



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

شعبة: علوم الإعلام والاتصال

الموضوع

استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة سنة ثانية ماستر علاقات عامة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة:

د. حنان مجاهد

من إعداد الطالب:

نجار الشارف



أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	د/ بن علي مليكة
مشرفا مقررا	د/ حنان مجاهد
مناقشا	د/ بن نونة نادية

السنة الجامعية: 2025/2024



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

شعبة: علوم الإعلام والاتصال

الموضوع

استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة سنة ثانية ماستر علاقات عامة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة:

د. حنان مجاهد

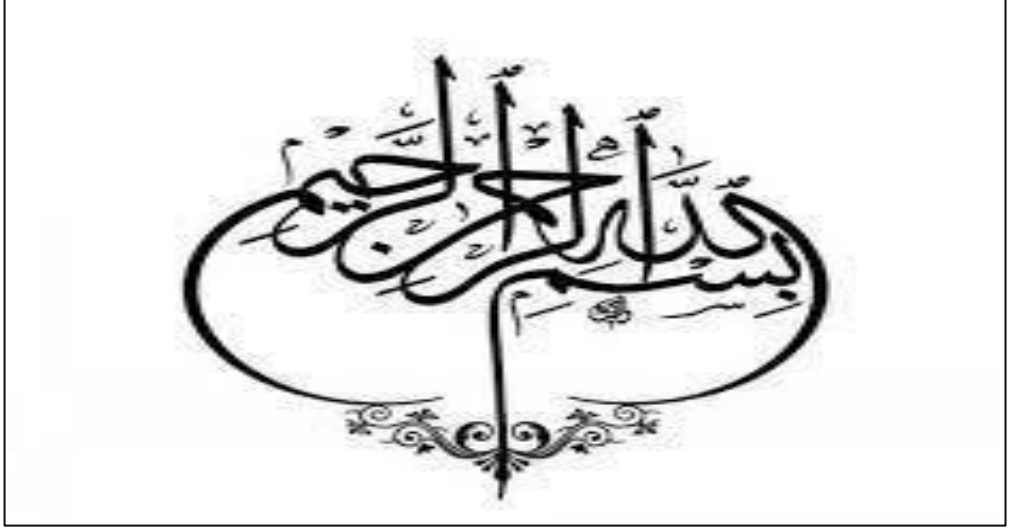
من إعداد الطالب:

نجار الشارف

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	د/ بن علي مليكة
مشرفا مقرر	د/ حنان مجاهد
مناقشا	د/ بن نونة نادية

السنة الجامعية: 2025/2024



{اقرأ باسم ربك الذي خلق ① خلق الإنسان من علق ② اقرأ وربك الأكرم ③ الذي
علم بالقلم ④ علم الإنسان ما لم يعلم ⑤}

[سورة العلق: 1 - 5]

شكر وتقدير

الحمد لله أولاً وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبتوفيقه وفضله كتبت لهذا العمل أن يُنجز، رغم كل التحديات والعقبات. فلولا عونه وتسديده، ما كان لهذا الجهد أن يرى النور. وبعد، أتوجه بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذتي الفاضلة والمشرفة الكريمة، التي لم تبخل عليّ بعلمها ولا بتوجيهاتها السديدة، فكانت نِعْم القدوة ونِعْم المعلمة. لقد كان لإشرافها المتواصل وملاحظاتها القيمة الاثر الكبير في إنجاح هذا العمل وإخراجه في صورته النهائية.

ولا يسعني في هذا المقام الا أن أخصّ بالشكر والعرفان أختي التي لم تنجها أمي، فاطمة، التي كانت لي عونًا وسندًا في كل لحظة، دعمتني بصدق، ووقفت بجاني بقلبها قبل كلماتها. فلكِ مني أصدق مشاعر الامتنان، وأجمل عبارات الشكر، على كل ما قدمته لي من دعمٍ معنوي وإنساني لا يُقدّر بثمن.

جزاكم الله عني خير الجزاء، وبارك فيكم جميعًا.

ولا أنسى أن أمدّ جسور الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني وساندني من قريب أو بعيد، ممن كانت لهم بصمات خفية أو ظاهرة في إنجاح هذا العمل، فلكم مني جميعًا أصدق الدعوات، وأسعى عبارات التقدير والعرفان.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي، وعصارة أيامي، وسهر الليالي...

إلى أمي الحبيبة، من غرست في قلبي حب العلم، ومن كانت دعواتها النور الذي أنار دربي...

إلى روح أبي الغالية، التي ما زالت ترافقني في صمتي، وتشجعني في وحدتي، وتزرع في نفسي القوة كلما

تعثرت...

إلى إخوتي وأخواتي، بنين وبنات، الذين كانوا عونني وسندي في كل خطوة، أستمدّ من حبهم وإيمانهم

بي طاقة لا تنضب...

إلى زملائي وزميلاتي في الدراسة، رفاق الدرب والذكريات، من شاركوني الطريق بكل ما فيه من تعب

وأمل...

الملخص:

لقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي من قبل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، حيث تتمثل أهمية هذه الدراسة في كون أن هذا الموضوع في حد ذاته يعتبر محط اهتمام للعديد من الطلبة الباحثين من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، حيث انقسمت هذه المذكرة إلى فصلين، حيث تناول الفصل الاول مفهوم الذكاء الاصطناعي وأنواعه وخصائصه ومجالاته وتطوره التاريخي، بينما تناول الفصل الثاني عنصر استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، بحيث اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات بحيث توصلنا إلى العديد من النتائج أهمها:

- اعتماد الطلبة بشكل كبير على تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في مجال البحث العلمي بالاحص تطبيق CHTGPT وإنتشار واسع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاوساط الجامعية؛
- استخدام الذكاء الاصطناعي من قبل الطلبة العديد من المهام التعليمية كتلخيص الافكار وتحليل المعطيات وتحليل النصوص؛
- حرص الطلبة على التحقق من المعطيات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي و الانعكاسات الايجابية لهذا الاخير على مهارات الطلبة.

الكلمات المفتاحية:

الاستخدامات – الذكاء الاصطناعي – مجال البحث العلمي

Abstract

This dissertation aimed to explore the use of artificial intelligence in the field of scientific research by second-year Master's students majoring in Communication and Public Relations at the Faculty of Social and Human Sciences, Abdelhamid Ibn Badis University – Mostaganem. The importance of this study lies in the fact that the topic itself has become a growing area of interest for many student researchers through the integration of artificial intelligence into academic research.

The dissertation is divided into two chapters :The first chapter discusses the concept of artificial intelligence, its types, characteristics, fields of application, and historical development. The second chapter focuses on the use of artificial intelligence in the field of scientific research.

This study adopted the descriptive-analytical method and relied on a questionnaire as the primary data collection tool. The main findings of the research include:

- Students heavily rely on AI applications, particularly **ChatGPT**, in their academic research, with widespread use observed across university settings;
- Students use AI for various educational tasks such as summarizing ideas, analyzing data, and writing texts;
- Students show a strong tendency to verify the information provided by AI tools, and the use of these tools has shown positive impacts on their academic skills.

Keywords:

Usage – Artificial Intelligence – Scientific Research Field

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	الإهداء
	الملخص
	فهرس المحتويات
أ	المقدمة
الإطار المنهجي	
04	1. الإشكالية والتساؤلات الفرعية
05	2. أسباب إختيار الموضوع
05	3. أهمية الدراسة
06	4. أهداف الدراسة
06	5. منهج الدراسة
07	6. أداة الدراسة
07	7. مجتمع الدراسة والعينة
07	8. تحديد المفاهيم
13	9. الدراسات السابقة
16	10. المجال المكاني والزمني للدراسة
الإطار النظري للدراسة	

	الفصل الأول: مدخل عام إلى الذكاء الاصطناعي
20	المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي (مفهومه، تطوره التاريخي، أنواعه)
20	المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي
23	المطلب الثاني: التطور التاريخي للذكاء الاصطناعي
25	المطلب الثالث: أنواع الذكاء الاصطناعي
27	المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي (خصائصه، مجالاته، تطبيقاته)
27	المطلب الأول: خصائص الذكاء الاصطناعي
28	المطلب الثاني: مجالات الذكاء الاصطناعي
	الفصل الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي
33	المبحث الأول: استخدامات الذكاء الاصطناعي في استخراج النصوص العلمية وإعداد البحوث الأكاديمية ومشاريع التخرج
33	المطلب الأول: استخدام الذكاء الاصطناعي في استخراج النصوص العلمية وتلخيصها
34	المطلب الثاني: الاتجاهات نحو استخدام الذكاء الاصطناعي
36	المبحث الثاني: أهمية وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي
36	المطلب الأول: أهمية استخدام الشباب الجامعي لتطبيق CHTGPT في البحوث الاجتماعية والإنسانية واستراتيجيات التعامل مع تحدياته
	الإطار التطبيقي للدراسة
54	الخاتمة
56	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

ص	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
41	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	02
42	يوضح استخدام أفراد العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي من عدمه	03
42	يوضح التطبيق الأكثر استخداما من طرف أفراد العينة	04
43	يوضح مدة استخدام أفراد العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	05
43	يوضح تاريخ بداية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	06
44	يوضح مشاركة أفراد العينة في ورش تدريبية حول كيفية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي	07
44	يوضح استعانة أفراد العينة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث العلمية	08
45	يوضح فيما يستخدم أفراد العينة تطبيقات الذكاء الاصطناعي	09
46	10 يوضح دوافع استخدام أفراد العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	10
47	يوضح أسباب عدم استخدام أفراد العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	11
47	يوضح ثقة أفراد العينة في المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي	12
48	يوضح مدى تحقق أفراد العينة من المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي	13
49	يوضح ما إن ساعدت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات حسب أفراد العينة	14
49	يوضح تقييم أفراد العينة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	15

مقدمة

لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة تطوراً هائلاً ومذهلاً، خاصة في المجال العلمي والتكنولوجي، حيث أصبحت التحولات التي يشهدها هذا المجال تتسارع بوتيرة غير مسبوقة، مما ساهم في إعادة تشكيل البنى الأساسية لمختلف مناحي الحياة. ومن بين أبرز هذه التحولات، برز الذكاء الاصطناعي كأحدى الأدوات التكنولوجية المتقدمة التي أحدثت نقطة تحول جذرية في العديد من القطاعات، بما في ذلك التعليم، الصحة، الاقتصاد، الإعلام، وحتى الحياة اليومية للأفراد.

فقد أصبح الذكاء الاصطناعي اليوم يمثل قوة دافعة نحو التجديد والابتكار، وهو ما جعله محوراً أساسياً في الخطابات المعرفية والسياسات البحثية. ومن خلال قدرته على تحليل كميات ضخمة من البيانات، والتعلم الذاتي، واتخاذ القرارات بشكل شبه مستقل، حيث بات الذكاء الاصطناعي يوفر مزايا كبيرة للباحثين والدارسين، حيث يساهم في تسريع الوصول إلى المعلومات، وتحليل المعطيات، والتنبؤ بالنتائج، مما يحسن من جودة البحث العلمي ويختصر الجهد والوقت.

ففي ظل هذا الواقع، تبرز الحاجة إلى محاولة فهم كيفية استخدام الطلبة الجامعيين، خاصة على مستوى الدراسات العليا، لأدوات الذكاء الاصطناعي في إطار إعدادهم لمشاريع التخرج، والرسائل الأكاديمية، والبحوث العلمية. من هذا المنطلق، تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة، كونها تتدرج ضمن سياق معرفي راهن، يتسم بالتحول الرقمي والانفتاح على تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحقل الأكاديمي.

وقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، انطلاقاً من تجربة ميدانية شملت عينة من طلبة السنة الثانية ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة عبد الحميد ابن

بأديس مستغانم. حيث تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف درجة وطرق استخدام هؤلاء الطلبة لأدوات الذكاء الاصطناعي في أعمالهم البحثية، وكذا تحديد التحديات التي يواجهونها، ومدى وعيهم بإمكانات هذه التكنولوجيا.

كما تسعى الدراسة إلى التعمق في فهم مفهوم الذكاء الاصطناعي، من خلال تتبع تطوره التاريخي، وأنواعه المتعددة، وخصائصه التقنية، فضلاً عن استعراض أبرز المجالات التي يمكن أن يوظف فيها، مع التركيز بشكل خاص على تطبيقاته في حقل البحث العلمي. وبهذا، فإن هذه الدراسة لا تكتفي بجمع المعطيات الميدانية، بل تسعى إلى تقديم رؤية حول مدى اندماج الذكاء الاصطناعي في المشهد الأكاديمي الجامعي.

الجانب المنهجي

لقد شهدت السنوات الاخير تحولات تكنولوجية متسارعة غيرت من شكل العالم ومن بين هذه التحولات التكنولوجية نذكر الذكاء الاصطناعي الذي بات يستخدم في العديد من الميادين والمجالات كالتعليم والصحة والاقتصاد، بالإضافة إلى المجال العلمي، حيث يتيح هذا الاخير أي الذكاء الاصطناعي عدة مزايا للمستخدمين في هذا المجال على غرار تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات بكل سرعة وسلاسة وانسيابية وهو ما دفع بالعديد من المؤسسات الجامعية إلى إدراج الذكاء الاصطناعي كتخصص جديد وهو ما يشير إلى أهميته وهو ما حدث في الجزائر في السنوات القليلة الماضية ورغم العديد من المزايا الايجابية التي يتيحها الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي الا أن العديد من المختصين يحذر من تداعياته السلبية على البحث العلمي.

وعليه جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، وعليه نطرح التساؤل التالي: ما مدى استخدام السنة الثانية ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؟

2- التساؤلات الفرعية:

ويتفرع عن التساؤل الرئيسي جملة من التساؤلات الفرعية نوريها كما يلي:

- ماهي الاشباعات المحققة للطلبة من استخدام الذكاء الاصطناعي؟
- ماهي دوافع الاستخدامات المتعددة للذكاء الاصطناعي بالنسبة للطلبة؟
- ماهي اتجاهات الطلبة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية؟

الجانب المنهجي

3- أسباب اختيار الموضوع:

من البديهي أن لأي بحث علمي أو أي دراسة أو أي موضوع أسباب معينة من وراء اختياره. حيث كانت الاسباب من وراء اختيارنا لهذا الموضوع أباباً ذاتية و أسباباً موضوعية، بحيث تتمثل الاسباب الذاتية في:

- الميل إلى المواضيع التي تتحدث عن الذكاء الاصطناعي؛
 - الاهتمام بالمجال التكنولوجي وكذا المجال العلمي والاكاديمي؛
 - الرغبة في إثراء البحث في مجال استخدامات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.
- أما عن الاسباب الموضوعية، فهي تتمثل في:
- قابلية الموضوع للدراسة باعتباره موضوع أني؛
 - التعريف بموضوع الذكاء الاصطناعي؛
 - محاولة معرفة كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي؛
 - تسليط الضوء والتركيز على موضوع الذكاء الاصطناعي كعنصر أساسي وكعامل مساعد في تكوين الطلبة.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية متغيرات الموضوع الذي نعالجه، حيث تتمثل هذه المتغيرات في (الذكاء الاصطناعي، استخدام الذكاء الاصطناعي، البحث العلمي)، بحيث تتمثل أهمية الدراسة في:

- أهمية الموضوع في حد ذاته ومدى اهتمام الطلبة بموضوع الذكاء الاصطناعي من خلال توظيف هذا الأخير في البحث العلمي؛

الجانب المنهجي

- أهمية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته؛
- أهمية البحث العلمي؛
- أهمية الفئة أو العينة أو مجتمع البحث الذي يتم تطبيق هذه الدراسة عليه، والمتمثل في طلبة السنة الثانية ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة؛
- العمل على تعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي استخداماً فعالاً؛
- تحقيق التقدم والتطور.

5- أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- محاولة التعرف على كيفية تقييم الطلبة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية؛
- معرفة دوافع استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؛
- التعرف على الإشباعات المحققة من استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي.
- معرفة اتجاهات الطلبة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية.

6- منهج الدراسة:

إن لكل دراسة منهج معين، بحيث يعرف المنهج حسب الباحث "دوقان عبيدات" بأنه عبارة عن طريقة علمية منظمة نستخدمها في مواجهة مشكلاتنا اليومية ومشكلاتنا العامة، حيث أن موضوع الدراسة يندرج ضمن تخصص علوم الاعلام والاتصال، فطبيعة الحال سيكون المنهج المعتمد هو " منهج المسح الشامل" لأننا قمنا بالبحث مع كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة.¹

¹ - ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه إجراءاته، جامعة البلقان التطبيقية بين الافكار الدولية أنترناشونال أيديزهوم انكوبورتيد، الاردن، د.س ، ص 48

الجانب المنهجي

حيث يعرف (المنهج الوصفي)" بأنه ذلك المنهج الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة الظاهرة، أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة من أجل التعرف على الظاهرة من حيث المحتوى والمضمون"، حيث يثوم هذا المنهج يجمع البيانات ووصفها وتحليل كيفية تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

7- أداة الدراسة:

إن الاداة المستعملة في هذه الدراسة هي « استمارة الاستبيان" حيث يعرف بأنه هو تلك القائمة من الاسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، كما يعرف في الاوساط العلمية البحثية تحت أسماء عديدة مثل: الاستقصاء، الاستفتاء، ، وكلها كلمات تفيد الترجمة الواحدة لكلمة sandage questionnaire في اللغة الفرنسية.¹

8- مجتمع الدراسة والعينة:

يعرف مجتمع الدراسة أو بالأحرى مجتمع البحث حسب موريس أنجرس" على أنه مجموعة من العناصر التي يلها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الاخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي حيث أن مجتمع البحث يتمثل في طلبة السنة الثانية ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة.²

1.8 - العينة:

يعتمد الباحثون اليوم في إجراء بحوثهم الميدانية وغيرها من الابحاث الاخرى على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث للوصول إلى المعلومات والحقائق التي تقي

¹ - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص 220.

² - موريس انجرس، منهجية البحث في العلوم الانسانية، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط2، 2004-2006، ص 298

الجانب المنهجي

بالغرض النهائي وسترى هذه النتائج المتوصل إليها من حيث التمثيل على كل مجتمع بحث، حيث تعرف العينة حسب "موريس أنجرس" على أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين، حيث أن عينة موضوع بحثنا تتمثل في العينة العرضية،¹ والسبب من وراء اختيار هذا النوع من العينة هو أنها تستخدم كثيراً في الدراسات الميدانية، صف إلى ذلك هذه العينة تعرف بعينة الصدفة، أي أنني عندما قمت بتوزيع الاستمارة الورقية على طلبة السنة الثانية ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كل من صادفها قام بالإجابة عنها بمحض الارادة وبكل اختيارية وطواعية وأريحية، حيث تسمح هذه العينة بالوصول إلى المعلومات وجمع البيانات بطريقة سريعة.

كما تعرف العينة العرضية بالعينة الغير احتمالية وتعرف حسب الدكتور محمد عبد السلام بأنه عينة لا تمثل المجتمع الاصلي تمثيلاً صحيحاً، إنما تمثل العينة نفسها فقط، فالباحث في هذه الحالة يأخذ العينات بطريقة الصدفة، أي يحصل على المعلومات من اللذين يصادفهم وطبعاً فإن نتيجة هذه العينات لا تعكس واقع المجتمع الاصلي، وإنما تعطي فكرة عن مجموع الافراد اللذين أخذ منهم الباحث المعلومات المتاحة لديه.²

9- تحديد المفاهيم:

المفاهيم: (الذكاء الاصطناعي، الاستخدام، البحث العلمي، الباحث العلمي).

1.9 - الذكاء الاصطناعي:

- تعريف الذكاء لغة:

¹ - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصبه لنشر، الجزائر، ط2، 2006، ص 301

² - محمد عبد السلام، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، مكتبة نور، 2020، ص 47

الجانب المنهجي

يعرف الذكاء في اللغة على أنه إسم مفرد ومصدر لذكاء. وقد ذكي - بالكسر - يذكي ذكاً. ويقال : ذكا يذكو ذكاء بمعنى القدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار والتكليف إزاء المواقف المختلفة، أما الذكاء الاجتماعي فيعرف على أنه حسن التصرف في المواقف والاموضاع الاجتماعية، أما الذكاء الاصطناعي فيعرف بأنه قدرة آلة أو جهاز ما على أداء بعض الانشطة التي تحتاج إلى ذكاء مثل: الاستدلال الفعلي والاصلاح الذاتي.¹

- تعريف الاصطناعي لغة:

صنع، صنعته، يصنعه ، صنعاً، فهو مصنوع وصنع عمله وجاء في سورة النمل الآية 77 قوله تعالى: " إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ "، والصناعة هي حرفة الصانع وعمله الصنعة والصناعة ما تستصنع من أمر و الاصطناع هو افتعال من الصنعة واصطنع فلات خاتمها إذا سأل رجلاً أن يصنع له خاتماً واستصنع الشيء دعا إلى صنعه وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة الاصطناعي هو : ما كان مصنوعاً غير طبيعي".²

- تعريف الذكاء الاصطناعي اصطلاحاً:

يعرف الذكاء الاصطناعي على أنه هو ذلك الفرع من علم الحاسوب الذي يمكن بواسطته خلق وتصميم برامج الحاسبات التي تحاكي أسلوب الذكاء الانساني لكي يتمكن

¹ - أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة بمصر، ط1، 2008، ص 818

² - محمد مناد، الذكاء الاصطناعي بين الحاجة الانسانية والحثمية الاخلاقية، مجلة التدوين، المجلد 15، العدد 01، 2023، ص 60

الحاسب من أداء بعض المهام بدلاً من الانسان والتي تتطلب التفكير بأسلوب منطقي ومنظم.¹

- التعريف الاجرائي لذكاء الاصطناعي:

يقصد بالذكاء الاصطناعي وهو ذلك الابتكار والاختراع الجديد، بحيث يتمثل الذكاء الاصطناعي في مجموعة من التطبيقات والبرامج، حيث تتميز هذه الاخيرة بمجموعة من السمات والمميزات أهمها السرعة والسلاسة والانسانية والاجابة عن مختلف التساؤلات حيث أخترع الذكاء الاصطناعي، بهدف تقديم وتزويد الفرد بالمعارف والمعلومات وحل المشاكل والعقبات التي عجز العقل البشري عن حلها.

2.9 - تعريف الاستخدام:

- لغة:

يعرف الاستخدام في اللغة بأنه عبارة عن لفظة مأخوذة من استخدام الرجل غيره استخدمه استخداماً، فهو مستخدم والآخر مستخدم، أي اتخذه خادماً وطلب منه أن يخدمه واستخدم الانسان الالة أو السيارة أي استعملها في خدمة نفسه.²

- اصطلاحاً:

إن مفهوم الاستخدام الذي ظهر في اللغة الفرنسية في القرن 17 يشير منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا إلى نشاط اجتماعي يتم ملاحظته بسبب تواتره ويتمثل في استخدام شيء ما

¹ - أحمد كاظم، الذكاء الاصطناعي، جامعة الامام الصادق عليه السلام، كلية تكنولوجيا المعلومات، قسم الهندسة البرمجيات، العراق، 2012، ص 40

² - سفيان فاسي وعبيدة الصبطي، أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي chatgpt على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل إقتصاد المعرفة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر 2، مجلة دراسات إقتصادية، المجلد 18، العدد 01، 2024، ص 571

الجانب المنهجي

والاستفادة منه لغاية محددة أو تطبيقية لتلبية حاجة ما، وفي دراسات الاستخدام فإن موضوع الاستخدام يحيل إلى الممارسة كما يحيل أيضاً إلى تصرفات أو عادات أو اتجاهات.¹

- إجرائياً:

يقصد بالاستخدام هو اعتماد طلبة السنة الثانية ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة على الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي.

3.9- البحث العلمي:

- لغة:

ينقسم البحث العلمي في اللغة إلى كلمتين، كلمة البحث التي تقابلها في اللغة الفرنسية *recherche* التي تعني حسب الموسوعة العلمية *la raisse* مجموعة أعمال لها هدف للكشف عن معارف جديدة في ميدان علمي، أما في اللغة العربية فإن البحث معناه التفتيش للمكان المجهول قصد معرفته ومنه استخدم للدلالة على حب الاطلاع والتعرف على مجاهل الاشياء في مجالات النشاط الفكري، أما كلمة علمي فهي مشتقة من مصطلح علم و تقابلها في اللغة الفرنسية كلمة *science* الدالة حسب الموسوعة العلمية "لروس" على معارف جيدة التنظيم ذات علاقة ببعض الفئات من الاحداث أو الظواهر.²

¹ - سوسن لوانسة، اتجاهات الباحثين الجزائريين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية، دراسة ميدانية استشرافية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد 09، العدد 2024/03، ص 514

² - أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، سنة 2005،

الجانب المنهجي

بينما العلم في اللغة العربي يعني المعرفة أي ما نملكه من معارف عن الاشياء وهو التعريف المقدم لهذا المصطلح أيضاً في الموسوعة العلمية "quillet" من خلال التأكيد أن العلم هو المعرفة التي لدينا عن الشيء.¹

- اصطلاحاً:

وهو الاستكشاف المنهجي لموضوع معين وغالباً ما تستخدم فيه العروض والتجارب التي يقوم بها الباحث بهدف الكشف عن الحقائق ونظريات أو مبادئ جديدة وقد يقوم الشخص بالبحث من اجل تحديد الوضع الراهن.²

- إجرائياً:

وهي كل الجهود المبذولة التي يقوم بها الطلبة والباحثين في المجال العلمي والاكاديمي،

حيث تأتي هذه الجهود على شكل بحوث أو مذكرات تخرج أو رسائل ماجستير أو اطروحات دكتوراه أو مقالات علمية أو أكاديمية أو بحوث صافية "des exposées".³

4.9: الباحث العلمي:

- لغة:

وهو البحث في الشيء والتفتيش عنه والاجتهاد فيه ومعرفة حقيقته والسؤال والاستقصاء عنه.⁴

- اصطلاحاً:

1 - أحمد بن مرسل، المرجع السابق، ص 10

2 - محمد حسام محمود لطفي، دليل أخلاقيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات دار سوهام للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2023، ص 11

3 - محمد حسام محمود لطفي، المرجع السابق، ص 11

4 - المعجم الوسيط، ص 40

وهو الشخص الذي يجري تحقيقاً لموضوع ما يشكل منهجي أو استفسار في مجال دراسة موضوع معين لإثبات الحقائق والكشف عن العناصر الأساسية فيه.¹

- إجرائياً:

إن الباحث العلمي هو باحث أكاديمي يتجسد على هيئة طالب أو أستاذ تتوفر فيه العديد من الصفات والمميزات أهمها الفضول، حيث يسعى هذا الأخير إلى الوصول إلى الحقائق والمعارف التي تتدرج ضمن المجال العلمي والاكاديمي.

10. الدراسات السابقة:

1.10- لدينا دراسة كل من الباحثين سبتي سهام وعباس منير، بعنوان " استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ومساهمته في تحقيق التنمية المستدامة"²، والتي كانت سنة 2004، والتي هدفت إلى تقديم ماهية حول الذكاء الاصطناعي والبحث العلمي، وكذا التنمية المستدامة بالإضافة إلى تسليط الضوء على الاستخدامات المتعددة للذكاء الاصطناعي والكشف عن استخدامات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وإسهاماته في تحقيق التنمية.

حيث هدفت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجاءت بعدة توصيات، أهمها: العمل على أخلقة استخدام الذكاء الاصطناعي في قطاع البحث العلمي والاستفادة من خبرة الدول المتقدمة في استخدام الذكاء الاصطناعي في جل القطاعات من خلال عقد إتفاقيات عمد أو شراكة وتشجيع الباحثين على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة".

¹ - محمد حسام محمود لطفي، المرجع السابق، ص 11

² - سبتي سهام وعباس منير، استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ومساهمته في تحقيق التنمية المستدامة،

حوليات جامعة الجزائر 1، المجلد 38، العدد 03، 2024، ص 105 - 117

2.10- لدينا دراسة الباحثة سوسن الونانسة، بعنوان " اتجاهات الباحثين الجزائريين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية - دراسة ميدانية استشرافية"¹، والتي كانت سنة 2024، حيث هدفت هذه الدراسة إلى رصد اتجاهات الباحثين الجزائريين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في الوقت الحالي ومستقبلاً، والكشف عن التحديات التي تواجههم، كما سعت إلى رصد أهم الفروق ذات الدلالة الاحصائية الخاصة بهذه الاتجاهات وفق متغيرات الجنس والتخصص والرتبة العلمية، وتمثلت عينتها في العينة العشوائية، واستخدمت أداة إستمارة الاستبيان الالكترونية وفق المنهج المسحي، وكان من أبرز نتائجها: إيجابية اتجاهات الباحثين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية.

3.10- لدينا دراسة كل من الباحثين: عبد المالك ياحي و راوية ديلمي، بعنوان " آفاق الذكاء الاصطناعي في النشر الاكاديمي وتحليل البحوث العلمية"²، والتي كانت سنة 2024، والتي تهدف إلى دراسة تأثيرات الذكاء الاصطناعي على جودة وسرعة النشر الاكاديمي وتحليل الابحاث العلمية وتقييم مدى قبول الباحثين والمحررين لاستخدام الذكاء الاصطناعي ودراسة التحديات والفرص التي يقدمها الذكاء الاصطناعي في هذا المجال، واستكشاف تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة حالياً في النشر الاكاديمي وتحليل البيانات العلمية.

حيث وظفت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها: قدرة الذكاء الاصطناعي على تحليل البيانات وتحسين جودة النشر الاكاديمي والكشف عن الانماط والاتجاهات الجديدة والحذر من القيود والتحيزات والتحول نحو المستقبل.

¹ - سوسن لونانسة، اتجاهات الباحثين الجزائريين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية، مجلة

الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد رقم 09، العدد 03، 2024، ص ص 512-525

² - عبد المالك ياحي، وراوية ديلمي، آفاق الذكاء الاصطناعي في النشر الاكاديمي وتحليل البحوث العلمية، المجلد رقم

09، العدد 02، سنة 2024، ص ص 304-323

4.10- لدينا دراسة كل من الباحثين: سيرين هاجر زعابطة و عمر سباغ، بعنوان " استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية - المزايا و الحدود"¹، والتي كانت بتاريخ ديسمبر 2023، والتي تهدف إلى تسليط الضوء على الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات استخدامه في البحوث العلمية و استخدام أدواته في البحوث الاجتماعية والانسانية، من خلال التعريف بها و طرق تنفيذها وكيفية استخدامها ووضع روابط للوصول إلى دليل يفيد الباحث في العلوم الاجتماعية والانسانية للاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وفق المنهج البحث الكيفي من خلال استخدام من تصميم منهجية البحث النقدي.

- الدراسات العربية:

5.10- لدينا دراسة كل من الباحثين: أحمد ماهر محمد الكبير أحمد و حجابي ياسين على حسين، بعنوان " استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي دراسة تحليلية"²، والتي كانت سنة 2023، والتي هدفت للتعرف على أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الاستفادة منها في عملية البحث العلمي واستكشاف سبل الافادة من تلك الادوات، وكذلك التعرف على أهم التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات نحو استخدام الذكاء الاصطناعي والافادة منها في ميدان البحث العلمي، واستخدمت الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي.

¹ - سيرين هاجر زعابطة و عمر سباغ، استخدام أدوات الذكاء لاصطناعي في البحوث العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية - المزايا و الحدود، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 34، العدد 03، ديسمبر 2023، ص ص 145-163

² - أحمد ماهر محمد الكبير أحمد و حجابي ياسين على حسين، استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي دراسة تحليلية، المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، المجلد الثالث، العدد 04، أكتوبر- ديسمبر 2023، ص ص 1-48

الجانب المنهجي

وكان من أبرز نتائجها: التعلم الذاتي وهو من بي الطرق المستخدمة لإكتساب المعرفة بأدوات الذكاء الاصطناعي، إن من أهم أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث عن مصادر المعلومات والحصول عليها هو google scolar، أن من أهم أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث داخل الملفات والنصوص والحصول عليها هو data search، إن من أهم أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الكتابة الاكاديمية و إعادة الصياغة هو essay bot، إن من أكثر أدوات التحليل الاحصائي للبيانات استخداماً أداة .excel.

11- التعليق على الدراسات السابقة:

- من ناحية الانية والحدائة: كل الدراسات التي تطرقنا إليها هي عبارة عن خمس دراسات حديثة أجريت في أواخر هذه السنوات المحصورة ما بين سنتي 2023-2024، حيث أن الدراسات الاولى والثانية والثالثة كانت سنة 2024 بخلاف الرابعة والخامسة التي كانت سنة 2023.

- من ناحية أصل الدراسات: كل الدراسات الاربع كانت جزائرية بخلاف الدراسة الاخيرة الخامسة كانت عربية مصرية.

- من ناحية المنهج: لدينا الدراسة الاولى والثالثة والخامسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، بخلاف الرابعة التي استخدمت المنهج البحث الكيفي.

- من ناحية العينة: وظفت الدراسة الثانية العينة العشوائية.

- من ناحية الاداة: وظفت كل من الدراسة الثانية والخامسة أداة الاستمارة الالكترونية.

- من ناحية الهدف: لقد كان لكل الدراسات هدف مشترك وهو: استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي.

12- المجال المكاني والزمني للدراسة:

الجانب المنهجي

- المجال الزمني للدراسة: امتدت فترة دراستنا من أواخر شهر جانفي إلى غاية شهر أواخر جوان.

- المجال المكاني للدراسة: ويتمثل في جامعة عبد الحميد ابن باديس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بمستغانم.

الجانب النظري

الفصل الأول:

المدخل العام إلى الذكاء

الأصطناعي

تمهيد:

يعد الذكاء الاصطناعي من بين الاختراعات الجديدة التي شهدها العصر الحالي، حيث ينقسم ويتعدد الذكاء الاصطناعي إلى العديد من الأنواع ويتميز بمجموعة من الخصائص ويستخدم في العديد من المجالات كالصحة والاقتصاد والتعليم والامن والاعلام، كما أبرز الذكاء الاصطناعي نجاعته في تسيير وتسهيل شؤون وانشغالات الناس، وأصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية.

المبحث الاول: الذكاء الاصطناعي (مفهومه، تطوره التاريخي، أنواعه)

المطلب الاول: مفهوم الذكاء الاصطناعي

يعتبر الذكاء الاصطناعي ذلك البحث في مجال العلوم التكنولوجية الناشئة عبر محاكاة الذكاء البشري وتوسيعه عبر الآلات معينة تقوم بنفس العمليات التي يقوم بها الدماغ البشري على غرار الإدراك، التذكر، القدرات العقلية، والقدرة على أداء وظائف التفكير ومنه الوصول إلى بناء آلة وتصميم نظام يتصرف مثل الإنسان، ويقوم بوظائفه¹ أو هو الذكاء الاصطناعي ذلك العلم المعرفي الذي يتعامل مع الآلات الذكية القادرة على أداء مهام البشر والذي يقوم بتطبيق مهام المعرفة، الإدراك التفكير، الفهم والقدرات المعرفية على أجهزة الكمبيوتر، أو هو الدراسة الخوارزمية للعمليات السائدة في كل مجال من مجالات الدراسة وقد ركز هذين التعريفين على عنصرين هامين في تعريف الذكاء الاصطناعي، هما: محاكاة الذكاء البشري وعملياته المعرفية كوسيلة لإنتاج المخرجات وضرورة أن تكون المحاكاة من طرف الآلات ومن صميم العلوم التكنولوجية والتقنية.²

كما يعرف الذكاء الاصطناعي حسب المتخصصين في ميادين تكنولوجيا المعلومات وعلم الآليات والمعلوماتية وعلوم الكمبيوتر من الجانب التقني أكثر، ففي عام 1956 اقترح المفكر الأمريكي جون مكارثي " John Mearthy " تعريفاً تقنياً للذكاء الاصطناعي من وجهة نظر معرفية، حيث عرفه بأنه " علم إنشاء برامج الكمبيوتر والآلات الذكية "، وكان بذلك إعلان عن ميلاد الذكاء الاصطناعي أي أنه مهد الطريق للبدء في عمليات إنشاء هذه الآلات وربطها بعمليات مختلفة بغرض محاكاة الذكاء البشري.

وقد قدم الباحث في تعريف الآلة وأحد مؤسسي شركة Deepmind Technology شاين ليغ shame legg تعريفاً أكثر وضوحاً وحدائث مفاده أن الذكاء الاصطناعي هو قدرة

¹ - عامر قادة، ماهية الذكاء الاصطناعي: المفاهيم - الفلسفة والمظاهر، مجلة التراث، المجلد 15، العدد 01، أبريل

2025، ص ص 68-69-70

² - عامر قادة، المرجع السابق، ص ص 68-69-70

الوكيل الالي machine agent على حل المشاكل وتحديد الاهداف المختلفة في بيئة متغيرة، بمعنى ربط الذكاء بالقدرة على أداء عمليات معينة في بيئات مختلفة، ومنه فإن كل الوكيل يشرياً فإن أمام الذكاء البشري الطبيعي وإن كان الوكيل آلياً فإننا أمام الذكاء الاصطناعي،¹ هذا من جانب ومن جانب آخر فإن فكرة الحدأة في التعريفات التي تركز على الوكيل كعنصر حيوي في تعريف الذكاء الاصطناعي فهي تعني قدرة الوكيل على التفاعل مع البيئة المحيطة به أو الخارجة عنه، وتوليد النتائج من خلال البيانات المتاحة بشكل شبه مستقل.²

من زاوية أخرى قام الباحث دانييل فاجيلا Daniel fagella بجمع عدة تعريفات للذكاء الاصطناعي من مصادر موثوقة وعرضها على الخبراء لتحليلها والتعليق عليها وتقديم تعريفاتهم الخاصة، ثم قام باستنتاج لتعريف الاتي: " الذكاء الاصطناعي كيان قادر على تلقي مدخلات من البيئة وتفسيرها و التعلم منها وعرض ما يتصل بها من السلوكيات والاجراءات المرنة التي تساعد هذا الكيان على تحقيق هدف معين خلال فترة زمنية معينة"، ففي تعريف فاجيلا هذا تناول الفصل بين الذكاء الاصطناعي ككيان والذكاء الاصطناعي كمجال للبحث والدراسة ووسع من مجاله باعتباره كيان مربوط بهدف معين.

أما أستاذ الذكاء الاصطناعي كريس ماردسن chris mardsen، فقد قام بجمع ما يقارب 20 تعريف من مختلف المجالات العلمية ومختلف الاعمال وقام بمقارنة الموضوعات المشتركة بينها، ثم قام باستخلاص التعريف التالي: " الذكاء الاصطناعي هو كل تقنية تتصرف بذكاء ولها القدرة على الاستجابة والتكيف مع التغير عبر اكتساب المعرفة وتطبيقها، بمعنى القدرة على التعامل مع أي موقف جديد"، ولقد ركز الباحثين فاجيلا وماردسن على ميزات الذكاء الاصطناعي والمواضيع المشتركة بين تعريفات راسخة ومختلفة له لإستنتاج تعريفاتهم الخاصة، فقد ربط فاجيلا الذكاء الاصطناعي بالاهداف بينما ركز ماردسن على التكيف.

1 - عامر قادة، المرجع السابق، ص ص 68-69-70

2 - المرجع نفسه، ص ص 68-69-70

وقد اقترح فريق رفيع المستوى من الخبراء في مجال الذكاء الاصطناعي تعريفاً موضوعاً للذكاء الاصطناعي حيث عرّفه على أنه أنظمة أو أجهزة مبرمجة ومصممة من طرف البشر والتي تعمل في البعد الرقمي أو المادي بغرض تحقيق هدف معقد عبر إدراك البيئة والحصول على البيانات وتفسيرها والتفكير في المعرفة أو معالجة مجموعة من المعلومات المحصلة من البيانات التي تم جمعها ومن ثم تحديد الاجراء الامثل لتحقيق الهدف المحدد. إنم ومن خلال تعريف الذي قدّمه مجموعة الخبراء نستنتج بأن " أنظمة مخرجات العمليات التي تقوم بها أنظمة الذكاء الاصطناعي في بيئة معينة تتمثل في قرارات إما تكون بشكل مستقل أو عبارة عن توصيات واستشارات تقدمها للبشر.¹

ويتم دعم التعريفات السابقة بمجموعة من التعريفات الواردة في القواميس والمعاجم العالمية المعتمدة، فد تم تعريف الذكاء الاصطناعي في قاموس أكسفورد المرجعي the english exford living dictionary على أنه " نظرية أو تطور أنظمة الحاسوب القادرة على أداء المهام التي تتطلب الذكاء البشري عادة مثل : التعرف على الكلام، الإدراك البصري، ترجم اللغات واتخاذ القرارات".

في حين عرفته الموسوعة البريطانية على أنه " قدرة الحاسوب الرقمي أو الروبوت الذي يتم التحكم فيه بواسطة الكمبيوتر على أداء المهام المرتبطة عادة بالكائنات الذكية. بينما عرفه قاموس كامبرج cambridge dictionary على أنه " دراسة كيفية إنتاج الات تتمتع ببعض صفات العقل البشري مثل: القدرة على فهم اللغة والتعرف على الصور والتعلم".²

ومن خلال التعريفات الواردة في القواميس المرجعية نلاحظ أنها ركزت على فكتين محوريّتين هما : المحاكاة والخصائص المعرفية التي تجعل الذكاء الاصطناعي خصوصاً الحاسوب يعمل ويفطر مثل الانسام دون إغفال أنواع الذكاءات الاخرى، وبحكم أن هذا

¹ - عامر قادة، المرجع السابق، ص ص 68-69-70

² - المرجع نفسه، ص ص 68-69-70

المصطلح يحمل عدة تعريفات ومقاربات حاول المفكر "يوري بيترونين" الاحاطة بمختلف جوانب المصطلح المفاهيمية عبر وضع التصنيف " الحدود" التالي:

- هو مجال بحثي يحاكي عمليات الادراك والتفكير وأساليب حل الاشكالات الي يستخدمها الانسان؛

- هو مجموعة من الآلات و الاجهزة والبرامج الذكية التي تسند إلى عدة معايير؛

- هو مجموعة من الافكار المتعلقة بالإدراك العقل والانسان و التي تتيح إمكانية محاكاة الذكاء.¹

وفي نقطة هي الاخرى أكثر أهمية يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي من خلال مواضيعه مثل التعليم الآلي ML، تعلم الاعداد RL، الشبكات العصبية الاصطناعية، التعلم العميق، الانظمة الخبيرة، النمذجة اللغوية، الروبوتات.... وغيرها من التطبيقات التي تنتمي لعائلة الذكاء الاصطناعي.

المطلب الثاني: التطور التاريخي للذكاء الاصطناعي

يتجذر الذكاء الاصطناعي في تاريخ طويل من البحث العلمي والتطوير والذي يعود تاريخياً إلى فترات قديمة، حيث كانت أفكار الروبوتات والاجسام الذاتية الحركة جزءاً من الاساطير و القصص، ولم ينقطع حلم الاسنان بتحقيق ذلك، حتى استطاع في منتصف القرن الماضي وضع العينة أولى للذكاء الاصطناعي.²

- الحاسوب الآلي: في الاربعينات والخمسينات من القرن 20 تم تطوير أول الحواسيب الالية مثل: حاسوب تورينغ الشهير، أصبحت تلك الحواسيب أساساً لفهم القدرة على المعالجة والحساب.

1 - عامر قادة، المرجع السابق، ص ص 68-69-70

2 - مريم قيس عليوي، الذكاء الاصطناعي: تطوره - تطبيقاته وتحدياته، مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية، السنة الخامسة، العدد20، نوفمبر، تشرين الثاني 2023، ص 14-15-16

- مؤتمر دارتموث: يعد مؤتمر دارتموث الذي انعقد في 1956 نقطة البداية الرسمية لمجال الذكاء الاصطناعي، حيث اجتمع فيه مجموعة من العلماء لمناقشة فكرة الآلات التي تفكر.
- تطور الخوارزميات: خلال السنوات التي تلت ذلك تم تطوير العديد من الخوارزميات التي تمكن الحواسيب من تعلم مهارات معينة مثل: الشبكات العصبية والتعلم العميق.
- زيادة قوة المعالجة: مع تطور التكنولوجيا وزيادة قوة المعالجة أصبح من الممكن معالجة مجموعات بيانات أكبر وتنفيذ خوارزميات معقدة في أوقات قصيرة.¹
- البيانات الضخمة: في العقدين الاخيرين أصبحت البيانات متاحة بكميات غير مسبوقة مما أدى إلى تطور سريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، فلقد بدأ الاهتمام والتطور الملحوظ للذكاء الاصطناعي في العقدين الاخيرين بفضل التقدم التكنولوجي في معالجة البيانات وزيادة قوة المعالجة وهذا نظرة عامة على مراحل تطور الذكاء الاصطناعي.
- البدايات (1950-1970): في تلك الفترة كان الهدف من الذكاء الاصطناعي هو محاكاة القدرات البشرية مثل اللعب وحل المشكلات الرياضية وكان من المتوقع أن يحقق الذكاء الاصطناعي إنجازات كبيرة في فترة زمنية قصيرة، لكن هذه التوقعات لم تتحقق.
- فترة إنشاء الاولى (1970-1980): بعد فترة من الحماس الاولى واجه الباحثون الذكاء الاصطناعي تحديات معقدة لم تكن متوقعة، مما أدى إلى تراجع الاهتمام والتمويل في هذا المجال.²
- انبعاث الذكاء الاصطناعي (1990-2010): بفضل التقدم في تكنولوجيا الحاسوب بدأ الذكاء الاصطناعي في الظهور مجدداً خاصة مع نجاح النماذج المبنية على الشبكات العصبية وظهور تقنيات جديدة مثل تعلم الآلة والتعلم العميق Deep Learning.

¹ - مريم قيس عليوي، المرجع السابق، ص 14-15-16

² - المرجع نفسه، ص 14-15-16

- **إبتداءاً من 2010:** تطور الذكاء الاصطناعي تطوراً هائلاً، فأصبح يستخدم في العديد من التطبيقات الحياتية و الصناعية من الرعاية الصحية إلى القيادة الذاتية للسيارات والترجمة الفورية وغيرها، وبموازاة ذلك زاد الاهتمام بالقضايا الاخلاقية والمخاطر المحتملة للذكاء الاصطناعي.

المطلب الثالث: أنواع الذكاء الاصطناعي

تقسم بعض المراجع أنواع الذكاء الاصطناعي بناءً على الوظيفة *functionality* أو القدرات *capillities*، لكن يعد التقسيم حسب القدرات أفضل وهو نوعين:¹

- **الذكاء الاصطناعي الضعيف:** وهو نوع من الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على تقليد جزء محدود من الذكاء البشري، مثل : الآلات الحاسبة، ونظراً لأن ذكاءها محدود فالاداعي للقلق منها.

- **الذكاء الاصطناعي القوي:** هي أجهزة لديها القدرة على التفكير مثل الانسان تماماً، ولديها القدرة على التعلم والتقييم واتخاذ القرارات. تعد الات بلا حياة يمكنها القيام بجميع المهام التي قوم بها الانسان على نحو أفضل من الانسان مما أدى إلى خطورة كبيرة.

حيث ان طرية التعلم في الذكاء الاصطناعي تعرف بـ " Reinforcement Learning" أي تفكر الالة وتتعلم تماماً مثل الانسان وفقاً للعالم الذي Alon Turing الذي طور the Turing test، وهو احد أنواع الاختبارات لتحديد قوة ذكاء الالة، على سبيل المثال يرسل alan رسالة نصية على الهاتف إلى إنسان وأخرى إلى جهاز ذكاء الاصطناعي إذ لا يستطيع تفرقة الرد بين الانسان والالة، فإن هذه الالة تعتبر أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي القوي، ففي بداية طور العلماء طائرات بدون طيار وروبوتات للقيام

¹ - علاء محمد ساعي، الذكاء الاصطناعي : آفاقه وتطبيقاته في مجال الادارة الحديثة، دار مؤسسة رسلان للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة - دمشق، 2024، ص 14-15-16

بالاعمال المنزلية أيضا تم إرسال روبوتات لإستكشاف الفضاء الخارجي وتوسع استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في شتى مجالات الحياة.¹

بعد ذلك تمكنت شركة hanson rototies الموجودة ب هونغ كونغ من تصنيع أحد الروبوتات الذي استغرق 10 سنوات كاملة لتصنيعه وأعلنت ظهوره في شهر أبريل عام 2015م، حيث كان الروبوت على هيئة فتاة أطلقوا عليها اسم صوفيا تشبه البشر إلى حد بعيد، إذ ان الطبقة الخارجية مصنوعة من مادة شبيهة بجلد الانسان، بالإضافة إلى ان لها القدرة على تغيير تعبيرات وجهها مثل الانسان تماماً، ثم إن لها القدرة على استقبال المحادثات وفهمها فهم تام والرد بمنطقية مطلقة مما ساهم ي مشاركتها في عدة مؤتمرات دولية و أجمع جميع الحاضرين أنها مثل الانسان الطبيعي في المظهر وطريقة التفكير و التفاعل.² كما تستطيع صوفيا اتخاذ القرارات وتعليم نفسها ذاتياً مما يجعلها واحدة من أعظم الانجازات البشرية ومن المدهش أنها حصلت على الجنسية وبطاقة شخصية، أصبحت مثل باقي المواطنين، حيث ناقشت بعض الدول منح صوفيا حق المشاركة في الانتخابات ومنحها حق الزواج، وأن تعطيل نظام صوفيا يعد جريمة قتل يعاقب عليها القانون.

حيث أدى ذلك إلى إثارة الخوف عند الناس والقلق عند العلماء والمخترعين وعلى رأسهم stephen mauking و Elon Musk اللذان رفضا تماماً فكرة التطوير في الذكاء الاصطناعي للروبوتات، كما اعترض على إعطاء الروبوتات القدرة المطلقة في اتخاذ القرارات بحرية وبدون أي ضوابط ووصفاه بأنه استدعاء شيطان، أيضاً وضحا فكرة أن وجود جنس آخر (روبوتات) له ذكاء يتعدى البشر ويهدد بقاء الانسان

المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي (خصائصه، مجالاته، تطبيقاته)

¹ - علاء محمد ساعي، المرجع السابق، ص 14-15-16

² - المرجع نفسه، ص 14-15-16

المطلب الاول: خصائص الذكاء الاصطناعي

إن خصائص الذكاء الاصطناعي تتمثل في:¹

- **التمثيل الرمزي:** فقد كانت السمة الاولى لبرامج الذكاء الاصطناعي هي أنها تستخدم اساساً رموزاً غير رقمية، وهي في هذا تشكل نقسا صارخاً للفكرة السائدة أن الحاسب لا يستطيع أن يتناول سوى الارقان وهذه الرموز تعبر عن المعلومات المتوفرة مثل الجو اليوم حار والسيارة خالية من الوقود وهو تمثيل يقترب من شكل تمثيل الانسان لمعلوماته في حياته اليومية.

- **بحث التجريبي:** تتوجه برامج الذكاء الاصطناعي نحو مشاكل لا تتوفر لها حلول يمكن إيجادها تبعاً لخطوات منطقية محددة، إذ يتبع فيها أسلوب البحث التجريبي، كما هو الحال لطبيب الذي يقوم بتشخيص المرض، وهذا الاسلوب يحتاج إلى ضرورة توفر سعة تخزين كبيرة في الحاسب، كما تعتبر سرعة الحاسب من العوامل الهامة بفرص الاحتمالات الكثيرة ودراستها.

- **احتضان المعرفة وتمثيلها:** إن برامج الذكاء الاصطناعي يجب أن يمتلك بناؤها قاعدة كبيرة من المعرفة تحتوي على الربط بين الحالات و النتائج.²

- **البيانات غير المؤكدة أو غير المكتملة:** يجب على البرامج التي تصمم في مجال الذكاء الاصطناعي أن تتمكن من إعطاء حلول إذا كانت البيانات غير مؤكدة أو غير مكتملة، ولكن يجب أن تكون قادرة على إعطاء الحلول المقبولة والا تصبح قاصرة.

- **القدرة على التعلم:** تعتبر القدرة على التعلم إحدى مميزات السلوك الذكي وسواءً كان التعلم بالنسبة للبشر بالملاحظة أو بالاستفادة من أخطاء الماضي، فإن برامج الذكاء

¹ - سورية شني و السعيد بن لخضر، إعداد قادة المستقبل باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مجلة أفاق علوم الادارة والاقتصاد، المجلد 0-، العدد 01، 2022، ص 462-463

² - المرجع نفسه، ص 462-463

الاصطناعي يجب أن تعتمد على إستراتيجيات لتعلم الآلة، وهناك من يحد خواص الذكاء الاصطناعي في:¹

- استخدام أسلوب مقارن للأسلوب البشري في حل المشاكل المعقدة؛
- التعامل مع الفرضيات بشكل متزامن وبدقة وسرعة عالية؛
- وجود حل متخصص لكل مشكل ولكل فئة متجانسة من المشاكل؛
- العمل بمستوى علمي و استشاري ثابت لا يتذبذب؛
- تمثيل كميات هائلة من المعارف الخاصة بمجال المعين.

المطلب الثاني: مجالات الذكاء الاصطناعي

يغطي الذكاء الاصطناعي مجموعة من المجالات الفرعية، والتي أصبح كل منها أو سيصبح مجال دراسة وبحث مستقل ومنها التعرف على النسق و الانظمة المتخصصة، وتمثيل وهندسة المعرفة على الانسان الالي ومعالجة وفهم اللغة الطبيعية والتفكير الالي، وفهم الخطاب وحل المشكلات والانظمة التصحيحية. ومن منظور أشمل فإن الذكاء الاصطناعي هو أحد فروع المعرفة التي تهتم بالمكونات و المشاكل المشتركة والعلاقات الثنائية والاعتماد المتبادل بين هذه المجالات الفرعية، وهذا ما ساعد على تعدد مجالات تطبيقات الذكاء الاصطناعي وهي كالتالي: ²

- استخدام الذكاء الاصطناعي في المكتبات والمراكز المعلومات: ظهرت تقنية جديدة يبحث فيها المتخصصون في مجال المكتبات المعلومات عن الطرق المفيدة لاستخدامها واستثمارها لتسهيل أعمالهم وتحسين نوعية خدماتهم وخبراتهم الخاصة، فلقد استفاد المتخصصين من هذه التقنية وقاموا بإنتاج العديد من النظم في الحفظ و الاسترجاع وفي الفهرسة والتكثيف والاستخلاص والاعمال المرجعية، إذ أن المتخصصون يجب أن تتوفر فيهم الخبرة والتفاعل

¹ - سورية شني و السعيد بن لخضر، المرجع السابق، ص 462-463

² - سارة بنت ثيان بن محمد آل سعود، التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي في الدراسات الاجتماعية، بدون سنة، ص

مع مظاهر الحياة المختلفة ومهارات أخرى مثل التصنيف و الخبرة الاكاديمية وإجراء المقابلات وبناء الكنوز المعرفية لمقابلة احتياجات المستفيدين ومن نماذج الانظمة المستخدمة في المكتبات:¹

➤ نموذج CEDER : وهو مشروع طور من قبل FOX غرضه تطوير قاعدة من المعرفة تشتمل على تحليل الوثائق واسترجاعها ويتألف من فرعين وهما: نظام فرعي تحليلي يتعلق بإدخال ومعالجة وتمثيل الوثائق الجديدة ونظام فرعي استرجاعي يسمح باسترجاع وثيقة أو جزء منها.

➤ نموذج REBEIC : وهو نظام يبحث في أنماط الكلمات ضمن نصوص البحث الالي المباشر بدلاً من استرجاع وثائق مكشوفة مسبقاً.

وقاعدة المعرفة اعتمدت على RUIES والصعوبة التي تواجهه تكمن في كونه يوفر قواعد متخصصة لكل مستفيد.

- ألعاب الحاسوب : ويتم في هذه الالعاب وضع مشكلة أمام الفرد وقيامه بمحاولة حل تلك المشكلة وبعض هذه الالعاب تكون صعبة للغاية، بحيث ان الفرد العادي لا يستطيع التوصل إلى حلولها وبالتالي فقد وضع مصممو تلك البرامج مستويات يستطيع الفرد تحديه المستوى الذي يستطيع اختباره بنجاح وبعض هذه الالعاب تكون متدرجة، ويبدأ الفرد بالمستوى السهل ثم المتوسط ثم العالي، وباستخدام الذكاء الاصطناعي أصبح الحاسوب بنداً قد يصعب التغلب عليه أحياناً في كثير من الالعاب.

- النمط الخبيرة: وهي نمط حاسوبية معقدة تقوم على تجميع المعلومات متخصصة أي في مجال محدد فقط من الخبراء ووضعها في صورة تمكن الحاسوب من تطبيق تلك المعلومات أو بالأحرى الخبرات على مشكلات مماثلة.

¹ - سارة بنت ثنيان بن محمد آل سعود، المرجع السابق، ص 146-147-148

- معالجة اللغة البشرية: وهو ما يختص بتطوير برامج وتنظم لها القدرة على فهم و توليد اللغة البشرية، بمعنى أن مستخدم هذه البرامج يقوم بإدخال البيانات بصورة طبيعية والحاسوب يقوم بفهمها و الاستخلاص منها.¹

- التعلم الآلي: وهو جعل الحاسوب يتعلم كيفية حل المشكلات بنفسه، ويتم ذلك إما بالتعلم من اكتساب الخبرات السابقة، أو من خلال تحليل الحلول الصحيحة و استنباط طريقة الحل منهل أو التعلم من خلال الامثلة.

- معالجة اللغات الطبيعية: وهي علم فرعي من علوم الذكاء الاصطناعي والتي بدورها متفرعة من المعلوماتية وتتداخل بشكل كبير مع علوم اللغويات التي تقدم التوظيف اللغوي المطلوب للحاسوب.

هذا العلم يمكننا من صناعة برمجيات تتمكن من تحليل ومحاكاة فهم اللغة الطبيعية. وهن أوائل أنظمة الخبراء التي تطورت حتى الان " نظام مايسن Maycin" لتحليل وعلاج امراض الدم المعدية وقد طور هذا النظام في جامعة سانفورد الأميركية، حيث احتوت قاعدة معلوماته على نحو 400 قانون تربط العوارض المحتملة للمرض بالاستنتاجات الممكنة وقد قورنت النتائج المستخرجة من نظام مايسن في كثير من تحليلاته على مستوى الاطباء الموجودين في اللجنة.

¹ سارة بنت ثنيان بن محمد آل سعود، المرجع السابق، ص 146-147-148

الفصل الثاني:

استخدامات الذكاء

الاصطناعي في مجال

البحث العلمي

الفصل الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي

تمهيد:

لقد شهد العالم في الآونة الاخيرة تطوراً ملحوظاً، إذ وجب الالتفات و التقطن إلى استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، بهدف الوصول إلى المعارف والمعلومات بسرعة، حيث نذكر من بين أبرز هذه الاستخدامات استخراج النصوص وتلخيصها، كما أن لهذه الاستخدامات أهمية بالنسبة للشباب وضوابطها و أخلاقيات عمد ضبطها.

الفصل الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي

المبحث الاول: استخدام الذكاء الاصطناعي في استخراج النصوص العلمية و تلخيصها
وإعداد البحوث الاكاديمية و مشاريع التخرج

المطلب الاول: استخدام الذكاء الاصطناعي في استخراج النصوص العلمية وتلخيصها

يعتبر الذكاء الاصطناعي AI أداة قوية في استخراج النصوص العلمية وتلخيصها، حيث يسهم في تحسين كفاءة البحث العلمي وتسهيل الوصول إلى المعلومات الدقيقة بسرعة، فيما يلي بعض الطرق التي يستخدم فيها الذكاء الاصطناعي في هذا المجال:¹

1- استخراج النصوص العلمية:

- التعرف على الكيانات:

بحيث تستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحديد الكيانات المهمة في النصوص العلمية، مثل: الاسماء العلمية، المصطلحات التقنية، التواريخ والاماكن.

- استخراج العلاقات:

يساعد الذكاء الاصطناعي في تحديد العلاقات بين الكيانات المختلفة في النصوص، مثل: العلاقة بين دواء معين ومرض ما.

- فهم والسياق:

تستخدم نماذج اللغة المتقدمة مثل PGPT3 و BERT لفهم السياق العام للنص واستخراج المعلومات ذات الصلة.

2- تلخيص النصوص العلمية:

- التلخيص الاسترجاعي:

يتم تحديد الجمل الأكثر أهمية في النص الاصلي وجعلها لتكوين ملخص تستخدم

¹ - محمد عقوني، الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، بدون سنة، 11-12

الفصل الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي

خوارزميات التعلم الآلي لتقييم أهمية الجمل بناءً على تكرار الكلمات المفتاحية والسياق.

- التلخيص التوليدي:

يتم إنشاء ملخص جديد باستخدام النماذج اللغوية المتقدمة التي تفهم النص وتعيد صياغته بطريقة مختصرة ودقيقة، هذا النوع من التلخيص أكثر تعقيداً ويتطلب فهماً عميقاً للغة.

- التلخيص التكيفي:

يستخدم الذكاء الاصطناعي لتوليد ملخصات مخصصة بناءً على احتياجات المستخدم مثل التركيز على جوانب معينة من البحث أو تجنب التفاصيل الفنية المعقدة.

3- تحليل البيانات العلمية:

- تحليل المشاعر:

يستخدم لتحديد العبرة العامة للنص العلمي سواءً كانت إيجابية أو سلبية أو محايدة خاصة في مراجعات الأبحاث أو التعليقات العلمية.

- تصنيف النصوص:

يتم تصنيف النصوص العلمية إلى فئات مختلفة، مثل الأوراق البحثية، المراجعات أو التقارير الفنية باستخدام خوارزميات التعلم الآلي.¹

المطلب الثاني: الاتجاهات نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث الأكاديمية

ومشاريع التخرج

إن الاتجاهات نحو استخدام الذكاء الاصطناعي يثير نقاشات واسعة بين مؤيدي نظراً لإثارة الإيجابية، ومعارضيه نظراً لآثاره السلبية، مما يستدعي التفكير العميق في كيفية

¹ - محمد عقوني، الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، بدون سنة، ص 11-12

الفصل الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي

استخدامه بطريقة أخلاقية ومسؤولة لتعزيز الاتجاهات الايجابية وتقليل المخاطر والسلبيات المحتملة من استخدامه.¹

فبشأن الاتجاهات السلبية هناك من يرى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد التقارير والبحوث الاكاديمي وإكمال الواجبات والامتحانات من قبل الطلاب يعتبر تهديداً للنظام التعليمي، حيث ينظر إلى تلك التطبيقات على أنها شكل من اشكال الغش الدراسي، مما دفع بعض المؤسسات التعليمية في العديد من الدول مثل : أمريكا وبريطانيا لحظرها.

كما أن OASEM يشدد على اتجاهه السلبي من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ففي رأيه يؤدي استخدام هذه التطبيقات إلى تسريع الوصول إلى الاجابات من غير أي جهد يذكر الاعتماد الكلي عليها من قبل الطلبة اثناء إعداد الواجبات الاكاديمية ومشاريع التخرج، وبالتالي تقلل من مهارات الطلاب في التفكير الناقد وحل المشكلات.²

أما في الاتجاه الايجابي فإن هذه التطبيقات بنظر للأكاديميين والعاملين في الحقل التعليمي والتربوي تعتبر أداة مساعدة وداعمة للتعليم في جميع مستوياته، نظراً لفوائده حيث اعتبرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي من التكنولوجيات المحورية التي أحدثت تحولاً كبيراً في مجالات التعليم والبحث العلمي، لذا أكد العديد من الباحثين على أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحديداً تقنية CHTGPT في التعليم الجامعي لتحسين النتائج الاكاديمية وإعداد المشاريع البحثية.

¹ - صقر مويسان فاضي العتيبي، واقع استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد مشاريع التخرج و إتجاهاتهم نحوها، جامعة طيبة بالمدينة المنورة أنموذجاً، مجلة كلية الاداب، المجلد 62، العدد 04، أكتوبر 2024، ص

519-518

² - المرجع نفسه، ص 519-518

الفصل الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي

بناءً على ذلك إعداد Charawy إن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل كبير في تحسين جودة التعليم الجامعي وتطوير المهارات الاكاديمية والبحثية للطلاب مما يعزز من قدراتهم على تحقيق التفوق العلمي و التمييز الاكاديمي والكفاءة التعليمية.¹

المبحث الثاني: أهمية وأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي

المطلب الاول: أهمية استخدام الشباب الجامعي لـ CHTGPT في البحوث الاجتماعية و الانسانية وإستراتيجيات التعامل مع تحدياته

CHTGPT هو نموذج لغوي قوي لديه القدرة على إحداث ثورة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، فهو في البداية كان عبارة عن روبوت تم تطويره بواسطة شركة OPEN AI، وتعتبر من أفضل تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث يحاكي هذا البرنامج العقل البشري وله إمكانية إمداد المستخدم بمعلومات وبيانات وحتى إحصائيات عن موضوع ما في وقت قصير،² ويساهم كذلك في الرد على التساؤلات في مجال البحث العلمي مما وفر لهم الدعم في تحصيلهم العلمي من خلال مساعدتهم في إنجاز بحوثهم وواجباتهم ويتمتع بقدرة فائقة على التفاعل مع المستخدم من خلال محادثات نصية حيث يعتمد CHTGPT على الكتب والمواقع الالكترونية والمقالات المتاحة عبر شبكة الانترنت كمصدر للمعلومات والتي يستخدمها بعد ذلك لتوین لغته الخاصة والتفاعل مع المستخدم في مختلف المجالات الانسانية و الاجتماعية، حيث يساعد الشباب الجامعي في إنشاء ملخصات ومقالات فهو يعمل كمساعد افتراضي، إذ يزودهم بإرشادات و إحصائيات عن موضوع يخص البحوث الانسانية او ظاهرة اجتماعية مما يحسن من تحصيلهم الاكاديمي.

- إستراتيجيات التعامل مع تحديات CHTGPT:

¹ - المرجع نفسه، ص 518-519

² - سفيان فاسي وعبيدة الصبطي، أهمية استخدام الشباب الجامعي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحوث الاجتماعية والانسانية، المجلة العلمية لبحوث التعليم، المجلد رقم 02، العدد 03، سبتمبر 2024، ص 65-66

الفصل الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي

قلب الهرم ويقصد بذلك ضرورة اكتساب المهارات الحيوية و المعرفية و الاجتماعية في وقت مبكر و إيجاد سبل لإدماج تنمية المهارات لجزء لا يتجزأ من التدريس في كافة التخصصات في جميع الماحل الاكاديمية ومن النصوص إيجاد أساليب تعليمية فعالة، ومن ثم فمن المهم الدخول في تجارب تنطلق من القاعدة في مجال أصول التدريس وتنمية المهارات الاجتماعية في سياق بيئات تعليمية مرنة وخلافة مع إعادة النظر في المعيار السائد المتمثل في توحيد المناهج الدراسية والنماذج التعليمية إزاء التنوع ومجتمعات الابتكار ومن المهم ضرورة البحث في تحقيق الاثار الضارة المترتبة على الذكاء الاصطناعي وتعزيز التأثيرات، فنحن بحاجة إلى توقع التغيرات المؤسسة المطلوبة وتجربة التصميم الجديد لـ CHTGPT¹.

المطلب الثاني: أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي

تعتبر الاخلاق ركناً أساسياً يحكم المجتمع وتعاملاته، حيث تتجاوز الاخلاق في دورها الضبط و التوجيه على المستوى الشخصي إلى التوجيه على المستوى الاجتماعي العام، فيشار إلى علم الاخلاق على أنه علم معياري لسلوك الكائنات البشرية والتي تتمثل في جملة التصرفات التي يحكم عليها الناس بالصحيح أو الخطأ والتي تعودوا عليها في حياتهم لتصبح عادة وعرفاً متوازناً ومتداولاً،² وبإتلاف الاعراف وطبيعة للمجتمعات تعتبر الاخلاقيات حالة نسبية معبر عنها بسلوك إنساني والتي غالباً ما تختلف من فرد لآخر ومن موقف لآخر وتكمن أهمية وضع قواعد قانونية وأخلاقية تحكم الذكاء الاصطناعي في كونه مصمماً من أجل القيام بأعمال تقيد البشرية بغض النظر عن الظروف المحيطة أو المستجدة فعلى سبيل المثال في حالة قيام أحد الاطفال وعلى سبيل المزاح بمحاولة إعاقة حركة الروبوت ومنعه في تأدية وظيفته في تنظيف المنزل، فإن الروبوت يتعامل مع الموقف في

¹ - سفيان فاسي وعبيدة الصبطي، المرجع السابق، ص 65-66

² - وسيلة سعود، الذكاء الاصطناعي وتحديات الممارسة الاخلاقية، مجلة للاقتصاد والتجارة، المجلد 07، العدد 02،

ديسمبر 2023، ص 10-11

الفصل الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي

شكل تهديد يمنعه من تأدية وظيفته ما قد يمثل خطراً على حياة الطفل ويستلزم إنشاء آلية تنظيمية وأخلاقية تحكم وتنظم عمل الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى ضرورة حماية الوظائف التي سوف تتأثر سلباً من التوجه نحو الانظمة الذكية، كما يجب أن تصاغ قوانين لضمان الحفاظ وحماية حقوق النشر وتشجيع الابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي الصديق للإنسان و إرساء منظومة قيم تحكم التعامل بين الانسان و الالة، ومن بين الاقتراحات التي يتم تقديمها كمبادئ للاستخدام الاخلاقي للذكاء الاصطناعي والتي يجب هيكلتها ضمن منهجية واضحة وفقاً لدراسات وبحوث في الميدان ما يلي:

- **عدالة أنظمة الذكاء الاصطناعي:** يجب أن تمثل البيانات التي يتلقاها نظام الذكاء الاصطناعي الفئة المتأثرة قدر الامكان و أن تتجنب الخوارزميات التحيز مع وجوب اتخاذ الاجراءات التي تسمح بالحد أو تقييم أي انحياز في البيانات مع إثبات عدالة القرارات الهامة.
- **يجب أن تصبح أنظمة الذكاء الاصطناعي قابلة ومتاحة للمساءلة:** فتنم المساءلة للقائمين بالتصميم والتطوير والتطبيق وليست نتائج نظام الذكاء الاصطناعي في حد ذاته، ويجب أن يتم تضمين أنظمة الذكاء الاصطناعي إجراءات مدمجة تسمح وتمكن المستخدمين لمختلف برامج و أنظمة هذا الذكاء من الاعتراض على القرارات الهامة وأن تتضمن أيضاً فرقاً متنوعة بإختصاصات مختلفة.¹
- **جعل أنظمة الذكاء الاصطناعي تتميز بالشفافية:** حيث يلزم المطورون ببناء أنظمة تتيح إتباع وتشخيص أي حالة إخفاق على مستواها ويجب إعلام الناس في كل مرة يستخدم فيها الذكاء الاصطناعي قرارات هامة تخص حاجياتهم مع اعتماد الشفافية فيما تعلق بالبيانات والخوارزميات التي يتم استخدامها في أنظمة الذكاء الاصطناعي ولكن في حدود الخصوصية وحماية الملكية الفكرية.

¹ - وسيلة سعود، المرجع السابق، ص 10-11

الفصل الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي

- جعل أنظمة الذكاء الاصطناعي قابلة للشرح تقنياً قدر المستطاع: فيجب أن يتم شرح القرارات والمنهجيات التي تقوم عليها أنظمة الذكاء الاصطناعي للمجتمع بالشكل الذي يفهمونها ووفقاً لما تسمح به التكنولوجيا المتوفرة عن طريق توفير قنوات اتصال تتيح للأفراد التماس الشروحات والتفسيرات عن طريقها.

- يجب أن تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي آمنة: حيث سيكون أمن الناس من الأولويات التي تؤخذ بعين الاعتبار في الذكاء الاصطناعي سواءً أكانوا مشغلين أو مستخدمين نهائيين أو أطراف ثالثة، ويجب إتاحة إمكانية التحقق من أمن الأنظمة والقدرة على التحكم بها طوال فترة التشغيل مع الأخذ بعين الاعتبار القدرة على إبطال هذه الأنظمة أو إلغاء قراراتها عن طريق اختصاصيين.¹

¹ - وسيلة سعود، المرجع السابق، ص 10-11

الجانب الميداني

الجانب الميداني

تمهيد

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى توظيف طلبة السنة الثانية ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، من حيث أنماط الاستخدام، والدوافع، والإشباعات المعرفية المحققة. ولتحقيق ذلك، تم إعداد استبيان إلكتروني وزع على عينة مكونة من 52 طالباً، وفيما يلي سيتم عرض النتائج المتوصل إليها موزعة وفقاً للمحاور الثلاثة المعتمدة في الدراسة،

أولاً- السمات العامة:

1- الجدول رقم 01 يوضح نوع توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	32	61.5%
ذكر	20	38.5%
المجموع	52	100

■ التحليل:

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه إلى أن نسبة الإناث اللواتي شاركن في الاستبيان بلغت 61.5% مقابل 38.5% من الذكور تعكس هذه الفجوة مشاركة أكبر من قبل الطالبات،

2- الجدول رقم 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة
أقل من 25 سنة	27	51.9%
من 25 إلى 27	17	32.7%

الجانب الميداني

من 28 إلى 30	2	3.8%
أكبر من 30	6	11.5%
المجموع	52	100

■ التحليل:

توضح النتائج الخاصة بمتغير السن في الجدول رقم 02 أن الفئة العمرية المهيمنة هي "أقل من 25 سنة" بنسبة 51.9%، حيث يلتحق غالبية الطلبة بالجامعة في سن 18 ليتخرجوا منها بعد خمس سنوات وهو ما يعكس النتيجة التي تم التوصل لها هنا، تليها فئة "من 25 إلى 27 سنة" بنسبة 32.7%. هذا يعني أن حوالي 84.6% من الطلبة المشاركين في الدراسة ينتمون إلى فئة عمرية شابة، وهو أمر متوقع في البيئات الجامعية، خصوصاً في مرحلة الماستر .

ثانياً - أنماط استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند أفراد العينة

السؤال: هل استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

الجدول رقم 03: يوضح استخدام أفراد العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي من عدمه

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	51	98.1%
لا	1	1.9%
المجموع	52	100

تفيد النتائج بأن 98.1% من أفراد العينة ما يقابل 51 طالبا يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مقابل 1.9% فقط لم يستخدموها. هذه النسبة المرتفعة تعكس انتشارا

الجانب الميداني

واسعا لهذه الادوات في اوساط الطلبة، كما توضح أن الذكاء الاصطناعي لم يعد خياراً ثانوياً، بل أصبح مكوناً أساسياً في ممارسات البحث والكتابة لدى الطلبة .

السؤال الثاني: ما هو التطبيق الذي تستخدمه؟

الجدول رقم 04: يوضح التطبيق الاكثر استخداما من طرف أفراد العينة

الاجابات	التكرار	النسبة
Chatgpt	39	75%
Dall	3	5.8%
Elsa	3	5.8%
Bard	2	3.8%
أخرى	5	9.6%
المجموع	52	100

أظهرت النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن 75% من المشاركين يستخدمون ChatGPT، ما يجعله الاداة الاكثر شعبية بفارق كبير عن باقي التطبيقات مثل DALLE و Elsa بنسبة 5.8% لكل منهما .ويبدو أن الطلبة يفضلون ChatGPT لقدرته على توليد النصوص تلخيص المعلومات، وتصحيح الاخطاء، بينما تظل التطبيقات الاخرى أقل شهرة أو فائدة في السياق الاكاديمي .

الجدول رقم 05: يوضح مدة استخدام أفراد العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

الاجابات	التكرار	النسبة
أقل من ساعتين	29	55.8%
من ساعتين إلى 04	17	32.7%

الجانب الميداني

أكثر من 4 ساعات	4	11.5%
المجموع	52	100

تظهر النتائج أن 55.8% من المستجوبين يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي

لأكثر من 4 ساعات يوميًا، وهي مدة طويلة نسبيًا تعكس اندماجًا فعليًا لهذه الأدوات في الحياة الدراسية اليومية. أما الفئة التي تستخدمها أقل من ساعتين فتمثل 11.5% فقط، تليها في المرتبة الثالثة من يستخدمونها من ساعتين إلى أربع ساعات بـ 32.7%

الجدول رقم 06: يوضح تاريخ بداية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

الاجابات	التكرار	النسبة
أقل من سنة	28	53.8%
من سنة إلى سنتين	20	38.5%
أكثر من سنتين	4	7.7%
المجموع	52	100

يوضح الجدول أن 53.8% من المستجوبين صرحوا بأنهم بدأوا استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي منذ أقل من سنة مقابل 38.5% استخدموه منذ سنة إلى سنتين فيما بلغت نسبة من يستخدمونها منذ أكثر من سنتين 7.7% هذا يعكس حداثة الظاهرة ويؤكد أن استخدام الذكاء الاصطناعي توسع بشكل لافت في الفترة الأخيرة خصوصًا بعد ظهور أدوات سهلة الاستخدام ومجانية مثل ChatGPT

الجدول رقم 07: يوضح مشاركة أفراد العينة في ورش تدريبية حول كيفية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	46	88.5%

الجانب الميداني

لا	6	11.5%
المجموع	52	100

نلاحظ أن 88.5% من الطلبة لم يشاركوا في أي ورشة تدريبية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في مقابل 6 مبحوثين صرحوا بأنهم شاركوا وهو ما يمثل 11.5% من أفراد العينة، رغم الاستخدام المرتفع لهذه التطبيقات. هذا يشير إلى اعتماد المستخدمين على خبراتهم الشخصية أو التعليم الذاتي، وهو ما قد ينتج عنه استخدام غير دقيق أو محدود الامكانيات لهذه التقنيات.

ثالثاً- دوافع استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي والاشباع المحققة منها

الجدول رقم 08: يوضح استعانة أفراد العينة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث العلمية

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	47	90.4
لا	5	9.6
المجموع	52	100

أفاد 90.4% من المبحوثين بأنهم استخدموا تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد

بحوثهم العلمية في مقابل 9.6% لم يستخدموها في هذا المجال، مما يدل على أن هذه التطبيقات أصبحت أداة معتمدة لدى الغالبية في بناء المحتوى العلمي.

الجدول رقم 09: يوضح فيما يستخدم أفراد العينة تطبيقات الذكاء الاصطناعي

الاجابات	التكرار	النسبة
تحرير النصوص	8	15.4%

الجانب الميداني

تلخيص الافكار	19	36.5%
تحليل البيانات	9	17.3%
الترجمة	3	5.8%
تصحيح الاخطاء اللغوية	7.7	
أخرى	17.3	
المجموع	52	100

احتلت "تلخيص الافكار" المرتبة الاولى بنسبة 36.5%، تليها "تحليل البيانات" و"أخرى" بنسبة 17.3% لكل منهما. تدل هذه النتائج على أن الطلبة يستخدمون الذكاء الاصطناعي في المهام التحليلية والتفسيرية بشكل أكبر من المهام التقنية مثل الترجمة أو تصحيح الاخطاء. وهذا يعكس تطور استخدامهم لهذه الادوات بما يتجاوز المعالجة السطحية للمعلومات .

الجدول رقم 10: يوضح دوافع استخدام أفراد العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

الاجابات	التكرار	النسبة
يوفر المعلومات	16	30.8%
ريح الوقت	14	26.9%
يساعد على تحسين القدرة على استيعاب المعلومات	7	13.5%
يعزز من التفكير الابتكاري	5	9.6%
سهولة استخدامها	10	19.2%
المجموع	52	100

أبرز دافع لاستخدام الذكاء الاصطناعي كان "يوفر المعلومات" بنسبة 30.8%، يليه "ريح الوقت" بنسبة 26.9%. هذا يعكس رؤية نفعية لهذه التطبيقات حيث يسعى الطلبة إلى

الجانب الميداني

الحصول على محتوى سريع وجاهز يدعم مهامهم البحثية. أما دوافع مثل "التفكير الابتكاري" فجاءت بنسبة ضعيفة (9.6%)، ما يشير إلى حاجة لتعزيز الجانب الابداعي في استخدام الذكاء الاصطناعي .

الجدول رقم 11: يوضح أسباب عدم استخدام أفراد العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

الاجابات	التكرار	النسبة
تقديم معلومات غير دقيقة	0	%0
لا تجيد استخدام هذه التطبيقات	0	%0
عدم مجانية بعض التطبيقات	0	%0
يساهم في تراجع المهارات الاساسية المرتبطة بالبحث	0	%0
تفضل طرق البحث التقليدية	0	%0
تقديم معلومات غير دقيقة	0	%0

تشير هذه النتائج إلى أن جميع المشاركين في الاستبيان الذين أجابوا عن السؤال الرابع لم يختاروا أي سبب لعدم استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، أي أن نسبة الاسباب كانت 0%. هذا يعزز النتيجة العامة التي أظهرت أن الغالبية الساحقة من أفراد العينة (98.1%) يستخدمون الذكاء الاصطناعي في حياتهم الاكاديمية، بينما لم تسجل سوى حالة واحدة فقط (1.9%) أجابت بأنها لا تستخدمه، وربما لم تجب حتى على هذا السؤال .

رابعا- الاشباكات المحققة من استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

- **الجدول رقم 12:** يوضح ثقة أفراد العينة في المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي

الجانب الميداني

الاجابات	التكرار	النسبة
كبيرة	12	23.1%
متوسطة	35	67.3%
ضعيفة	4	7.7%
لا أثق	1	1.9%
المجموع	52	100

حسب النتائج الواردة في هذا الجدول فقد بلغت نسبة من يتقون بالمعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة "متوسطة" 67.3%، بينما بلغت نسبة الثقة "الكبيرة" 23.1% فقط. تليه في المرتبة الثالثة نسبة من يتقون بدرجة ضعيفة 7.7% أما من لا يتقون فقد بلغت نسبتهم 1.9% هذا التوزيع يعكس نوعاً من الحذر والوعي النقدي لدى الطلبة الذين يستخدمون الاداة لكن دون الاعتماد المطلق على مخرجاتها .

- الجدول رقم 13: يوضح مدى تحقق أفراد العينة من المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي

الاجابات	التكرار	النسبة
دائماً	22	42.3%
أحياناً	23	44.2%
نادراً	7	13.5%
المجموع	52	100

صرح 42.3% من المستجوبين بأنهم دائماً يتحققون من المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، بينما 44.2% يتحققون أحياناً. فيما 13.5% يتأكدون نادراً منها، هذه

الجانب الميداني

الارقام تؤكد وجود سلوك تدقيقي جيد عند الطلبة، مما يعزز من جودة الاستخدام البحثي لهذه الادوات .

- الجدول رقم 14 يوضح ما إن ساعدت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات حسب أفراد العينة

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	40	%76.9
لا	12	%23.1
المجموع	52	100

قال %76.9 من المستجوبين إن الذكاء الاصطناعي ساعدهم في تطوير مهاراتهم، ما يشير إلى أثر إيجابي لهذه الادوات في دعم المهارات اللغوية، التحليلية، والتنظيمية لدى الطلبة، بشرط استخدامها بشكل متوازن وأخلاقي .

- الجدول رقم 15 يوضح تقييم أفراد العينة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

الاجابات	التكرار	النسبة
جيد	19	%36.5
حسن	26	%50
متوسط	7	%13.5

الجانب الميداني

المجموع	52	100
---------	----	-----

نصف المشاركين (50%) قيموا استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي على أنه "حسن"، ما يعكس انطباعاً إيجابياً عاماً تجاه فعالية هذه الأدوات في دعم الطالب أكاديمياً، بينما رأى 36.5% أن استخدامها "جيد"، ما يظهر رضاهم عن أدائها لكن مع وجود بعض التحفظات أو النقائص، ربما تتعلق بالدقة أو التخصص .

أما نسبة 13.5% التي قيمت التجربة بـ "متوسط"، فقد تعكس تردداً أو عدم اقتناع كامل بفائدة هذه الأدوات، وربما واجهوا صعوبات في اللغة، أو محدودية في الاجابات، أو عدم توافق المخرجات مع متطلبات البحث الجامعي .

❖ نتائج العامة الدراسة:

- 61.5% من أفراد العينة إناث.
- الفئة العمرية الاعلى هي "أقل من 25 سنة" بنسبة 51.9%.
- 98.1% من أفراد العينة يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- التطبيق الاكثر استخداما من طرف أفراد العينة هو ChatGPT بنسبة 75%.
- 55.8% من أفراد العينة يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي لأقل من ساعتين.
- 53.8% من أفراد العينة بدأوا استخدام الذكاء الاصطناعي منذ أقل من سنة.
- 88.5% من أفراد العينة لم يشاركوا في أي ورشة تدريبية حول استخدام الذكاء الاصطناعي.

- 90.4% من أفراد العينة استخدموا الذكاء الاصطناعي في إعداد بحوثهم العلمية.
- "تلخيص الافكار" احتلت المرتبة الاولى بنسبة 36.5% فيما يخص أسباب استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

الجانب الميداني

- بلغت نسبة من يتقون بالمعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة "متوسطة" 67.3%.
- 44.2 % من أفراد العينة يتحققون "أحيانًا" و 42.3% يتحققون "دائمًا" من المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- 76.9% من المستجوبين قالوا إن الذكاء الاصطناعي ساعدهم في تطوير مهاراتهم.
- 50% من المبحوثين قيموا استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي على أنه "حسن و 36.5% رأوا أن استخدامها "جيد".

❖ مناقشة نتائج الدراسة:

- نتائج المحور الاول: أنماط استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة:

كشفت نتائج هذا المحور عن انتشار واسع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاوساط الجامعية، إذ تبين أن الطلبة يعتمدون عليها بشكل كبير في حياتهم الاكاديمية. وقد احتل تطبيق ChatGPT الصدارة من حيث الاستخدام، ما يعكس جاذبيته وملاءمته لاحتياجاتهم التعليمية. كما أن الغالبية العظمى من الطلبة يقضون فترات زمنية متفاوتة في استخدام هذه التطبيقات، مما يدل على إدماجها في الروتين الدراسي اليومي. وقد لوحظ أيضا أن معظم الطلبة حديثو العهد باستخدام هذه الادوات، الامر الذي يعكس حداثة الظاهرة. في المقابل، لم يسبق للغالبية أن استفادوا من تكوين رسمي أو ورش تدريبية مخصصة، وهو ما يشير إلى أن الاستخدام يتم غالبًا بطريقة ذاتية وبدافع فردي، دون تأطير منهجي .

- نتائج المحور الثاني: دوافع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والإشباعات المحققة

أظهرت نتائج هذا المحور أن دوافع استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ترتبط أساسا بجوانب عملية ووظيفية، حيث شكلت سهولة الاستخدام وسرعة الوصول إلى المعلومة من أبرز المحفزات. كما بينت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يستخدم من طرف

الطلبة في إنجاز عدد من المهام التعليمية، من بينها تلخيص الافكار تحليل المعطيات، و تحرير النصوص .ومن جهة أخرى، فإن عدم تسجيل أسباب قوية لرفض استخدام هذه الادوات لدى غير المستخدمين يعكس مستوى عال من القبول الاجتماعي والمعرفي لها داخل الوسط الاكاديمي، ويبرز طبيعة الذكاء الاصطناعي كأداة جاذبة وأخذة في الانتشار بشكل سريع بين أوساط الطلبة .

- نتائج المحور الثالث: الاشباعات المعرفية والثقة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

تشير معطيات هذا المحور إلى أن الطلبة المستخدمين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي يتبنون موقفا متوازنا تجاهها من حيث الموثوقية، حيث يظهرون مستوى متوسطا من الثقة، مع حرصهم على التحقق من المعطيات عبر مصادر أخرى، مما يدل على وعي نقدي متزايد تجاه هذه التكنولوجيا.

كما كشفت النتائج أن الاستخدام المتكرر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي انعكس بشكل إيجابي على مهارات الطلبة، لا سيما في مجالات التفكير والتحليل وتنظيم المعرفة .

وقد عبّر غالبية المستجوبين عن تقييم إيجابي لتجربتهم مع هذه التطبيقات، معتبرين إياها أدوات مساعدة فعالة تساهم في تحسين الاداء الاكاديمي وتيسير مهام البحث العلمي .

خاتمة

وفي الختام، يمكن القول أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد مفهوم نظري أو تقنية محصورة في المختبرات المتخصصة، بل أصبح مجالاً واسعاً ومتعدد الأبعاد يمتد تأثيره ليشمل تقريباً كل القطاعات الحيوية، وعلى رأسها قطاع البحث العلمي. إن التطورات المتسارعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي قد أحدثت تحولاً نوعياً في الطريقة التي يتم بها إنتاج المعرفة، وجعلت من الممكن إعادة النظر في أساليب البحث التقليدية وتطويرها بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

ففي السياق الأكاديمي، أضحت الذكاء الاصطناعي أداة فعالة يمكن توظيفها في مختلف مراحل البحث العلمي، بدءاً من مرحلة جمع البيانات وتحليلها، مروراً بتنظيم المراجع وتدقيق المعلومات، وانتهاءً بصياغة التقارير وتقديم النتائج. ومن أبرز التطبيقات العملية لهذه التكنولوجيا القدرة على استخراج النصوص العلمية من قواعد البيانات الضخمة، وتلخيص المحتويات المعقدة بطريقة ذكية، دون المساس بجوهر المعلومة أو فقدان المعنى، مما يساعد الباحثين على توفير الوقت والجهد وتحسين جودة الإنتاج العلمي.

كما يتيح الذكاء الاصطناعي أدوات متقدمة تساعد في اكتشاف الأنماط الخفية داخل البيانات، وإنشاء نماذج توقعية قد تفتح آفاقاً جديدة للبحث. وتكمن أهمية هذا في قدرته على معالجة كميات هائلة من المعلومات في وقت قياسي، مما يجعل الباحث أكثر قدرة على التركيز في التحليل والنقد والاستنتاج، بدلاً من الانشغال بالمهام التقنية أو الروتينية.

ومن ناحية أخرى، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث العلمية ومشاريع التخرج، من خلال مساعدته في توليد الأفكار، وتصحيح اللغة والأسلوب، وحتى اقتراح خطط بحثية مبدئية، وهو ما يجعله شريكاً افتراضياً في العملية التعليمية والبحثية، شريطة أن يُستخدم بشكل أخلاقي ومكمل، لا بديلاً عن التفكير النقدي والإبداع البشري.

وعليه، فإن توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لا يعد ترفاً معرفياً، بل أصبح ضرورة أكاديمية التي تتطلبها متغيرات العصر، الأمر الذي يفرض على المؤسسات الجامعية، والباحثين، والطلبة ضرورة اكتساب مهارات التعامل مع هذه الأدوات بوعي، واستثمارها بما يخدم الرقي بالمعرفة العلمية ويواكب التحول الرقمي الشامل.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- الكتب:

- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، سنة 2005
- أحمد كاظم، الذكاء الاصطناعي، جامعة الامام الصادق عليه السلام، كلية تكنولوجيا المعلومات، قسم الهندسة البرمجيات، العراق، 2012
- أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة بمصر، ط1، 2008
- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه إجراءاته، جامعة البلقان التطبيقية بين الافكار الدولية أنترناشونال أيديزهوم انكوبورتيد، الاردن، د.س
- سارة بنت ثنيان بن محمد آل سعود، التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي في الدراسات الاجتماعية، بدون سنة
- علاء محمد ساعي، الذكاء الاصطناعي : آفاقه وتطبيقاته في مجال الادارة الحديثة، دار مؤسسة رسلان للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة - دمشق، 2024
- محمد حسام محمود لطفي، دليل أخلاقيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات دار سوهام للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2023
- محمد عبد السلام، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، مكتبة نور، 2020
- موريس انجريس، منهجية البحث في العلوم الانسانية، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط2، 2006-2004

ثانياً- المجلات:

قائمة المصادر والمراجع

- أحمد ماهر محمد الكبير أحمد و حجابي ياسين على حسين، استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي دراسة تحليلية، المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، المجلد الثالث، العدد 04، أكتوبر- ديسمبر 2023
- سبتي سهام وعباس منير، استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ومساهمته في تحقيق التنمية المستدامة، حوليات جامعة الجزائر 1، المجلد 38، العدد 03، 2024
- سفيان فاسي وعبيدة الصبطي، أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي chatgpt على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل إقتصاد المعرفة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر 2، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 18، العدد 01، 2024
- سوسن لوانسة، اتجاهات الباحثين الجزائريين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد رقم 09، العدد 03، 2024
- سيرين هاجر زعابطة و عمر سباع، استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية - المزايا و الحدود، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 34، العدد 03، ديسمبر 2023
- صقر مويسان فاضي العتيبي، واقع استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد مشاريع التخرج و اتجاهاتهم نحوها، جامعة طيبة بالمدينة المنورة أنموذجا، مجلة كلية الآداب، المجلد 62، العدد 04، أكتوبر 2024
- صورية شني و السعيد بن لخضر، إعداد قادة المستقبل باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مجلة أفاق علوم الادارة و الاقتصاد، المجلد 0-، العدد 01، 2022
- عامر قادة، ماهية الذكاء الاصطناعي: المفاهيم - الفلسفة والمظاهر، مجلة التراث، المجلد 15، العدد 01، أبريل 2025

قائمة المصادر والمراجع

- عبد المالك ياحي، وراوية ديلمي، آفاق الذكاء الاصطناعي في النشر الاكاديمي وتحليل البحوث العلمية، المجلد رقم 09، العدد 02، سنة 2024
- محمد مناد، الذكاء الاصطناعي بين الحاجة الانسانية والحتمية الاخلاقية، مجلة التدوين، المجلد 15، العدد 01، 2023
- مريم قيس عليوي، الذكاء الاصطناعي: تطوره - تطبيقاته وتحدياته، مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية، السنة الخامسة، العدد 20، نوفمبر، تشرين الثاني 2023
- وسيلة سعود، الذكاء الاصطناعي وتحديات الممارسة الاخلاقية، مجلة للاقتصاد والتجارة، المجلد 07، العدد 02، ديسمبر 2023

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

- <https://www.eldjazaireldjadida.dz/>
- <https://digital-brilliance.online/>
- https://www.boukultra.com/2023/12/blog-post_63.html

اللاحق

الملحق رقم 01: استمارة استبيان

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الاعلام والاتصال

تخصص الاتصال والعلاقات العامة

- إستمارة إستبيان موضوع مذكرة بعنوان " استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثانية ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم .

- نحن بصدد القيام بمذكرة بعنوان : استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثانية ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم " في إطار إنجاز مذكرة تخرج حيث تهدف هذه الاستمارة إلى التعرف على مدى استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي من قبل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم فنرجوا منكم الاجابة عن أسئلة هذه الاستمارة التالية بكل مصداقية وشفافية .

السمات العامة:

▪ الجنس:

ذكر ✓

أنثى ✓

▪ السن:

أقل من 25 سنة

من 25 إلى 27

من 28 إلى 30

أكبر من 30

- المحور الاول: أنماط استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند الطلبة

▪ هل استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي

نعم ✓

لا ✓

▪ ما هو التطبيق الذي تستخدمه

chatgpt ✓

Dall ✓

Elsa ✓

Bard ✓

أخرى

▪ ماهي مدة استخدامك لها؟

أقل من ساعتين ✓

من ساعتين إلى 04 ساعات ✓

أكثر من 4 ساعات ✓

▪ منذ متى تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

✓ أقل من سنة

✓ من سنة إلى سنتين

✓ أكثر من سنتين

▪ هل شاركت في ورش تدريبية حول كيفية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث

العلمي؟

✓ نعم

✓ لا

المحور الثاني: دوافع استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي والاشباكات المحققة منها.

▪ هل استخدمت الذكاء الاصطناعي في إعداد بحوثك العلمية؟

✓ نعم

✓ لا

▪ فيما تستخدم الذكاء الاصطناعي؟

✓ تحرير النصوص

✓ تلخيص الافكار

✓ تحليل البيانات

✓ الترجمة

✓ تصحيح الاخطاء اللغوية

أخرى:

▪ ماهي دوافع استخدامك لتطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

✓ يوفر المعلومات

✓ ربح الوقت

✓ يساعد على تحسين القدرة على استيعاب المعلومات

✓ يعزز من التفكير الابتكاري

✓ سهولة استخدامها

▪ في حالة عدم استخدامك للذكاء الاصطناعي ماهي الاسباب التي دفعتك لذلك؟

✓ تقديم معلومات غير دقيقة

✓ لا تجيد استخدام هذه التطبيقات

✓ عدم مجانية بعض التطبيقات

✓ يساهم في تراجع المهارات الاساسية المرتبطة بالبحث

✓ تفضل طرق البحث التقليدية

المحور الثالث: الاشباع المحققة من استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

▪ هل تثق في المعلومات التي تقدمها لك تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة؟

✓ كبيرة

✓ متوسطة

✓ ضعيفة

✓ لا أثق

▪ هل تتحقق من مصادر أخرى من المعلومات التي تقدمها لك تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

✓ دائماً

✓ أحياناً

✓ نادراً

▪ هل تعتقد أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ساهمت في تطوير مهاراتك؟؟

✓ نعم

✓ لا

ماتقيمك لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

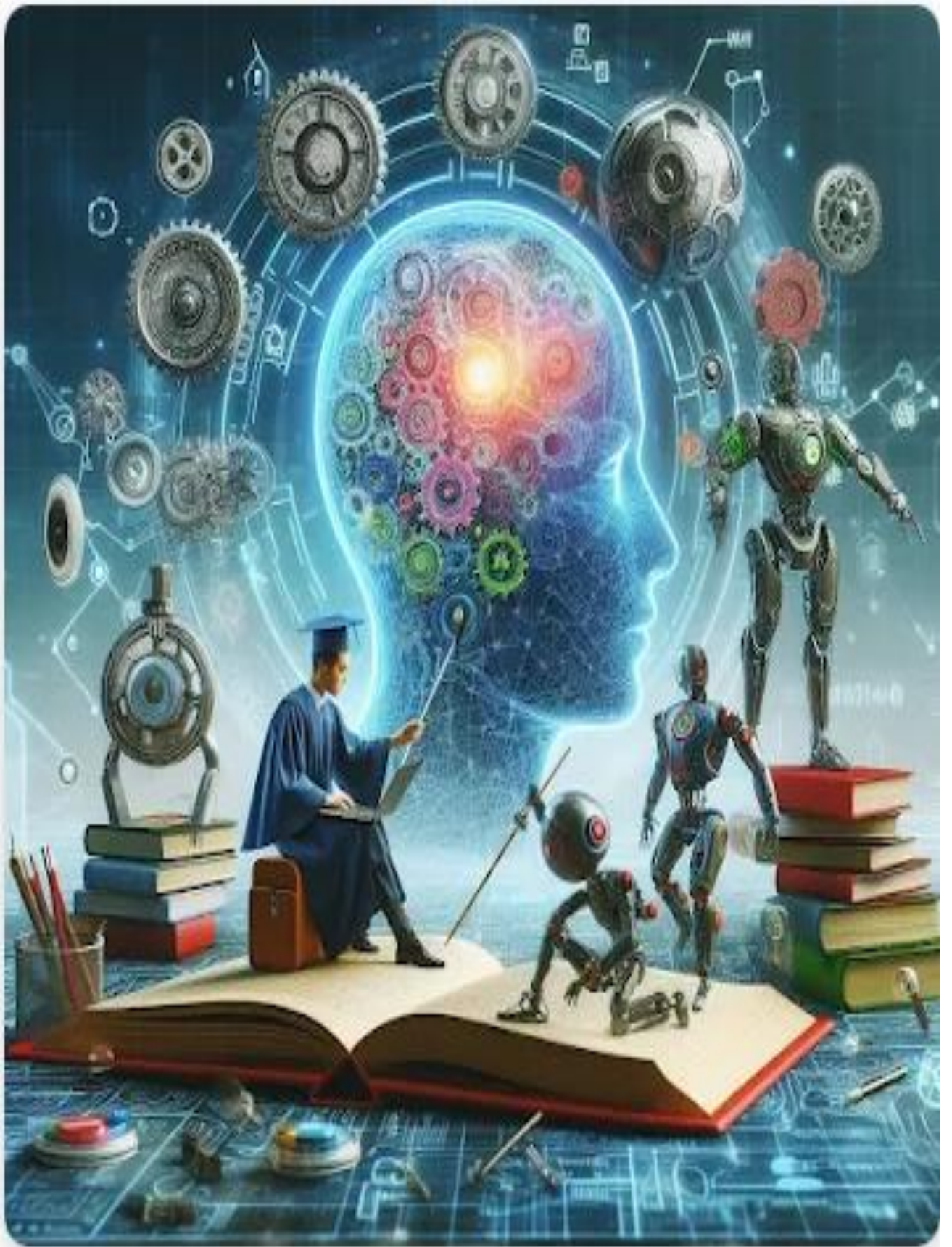
✓ جيد

✓ حسن

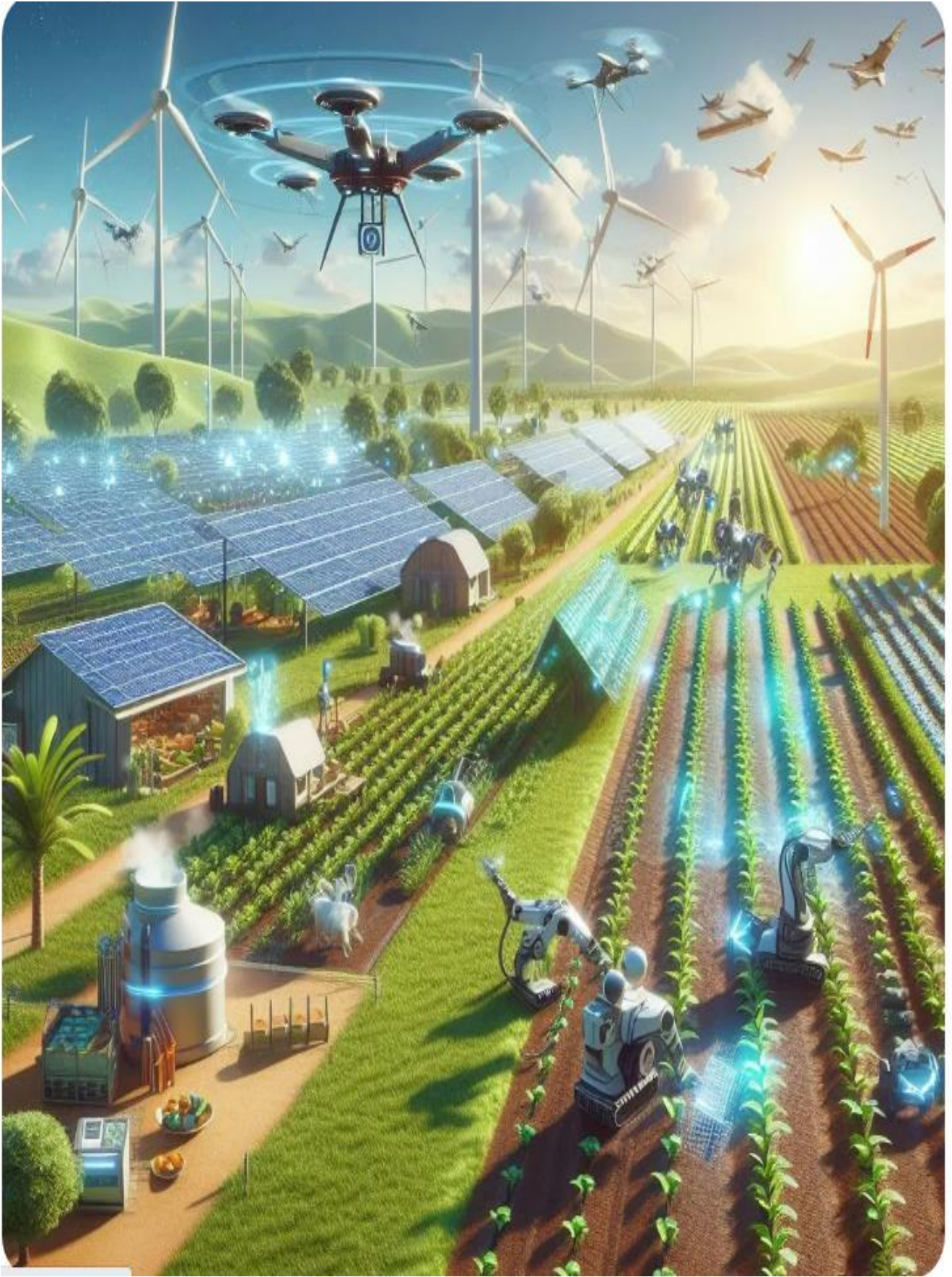
✓ متوسط

شكراً على الإجابة





1



1